

کتابخانه
۱۳۸۰

۱۳۸۰
۱۳۸۱

۱۳۸۰
۱۳۸۱



رسالة التجريد للامام احمد
الغزالي قدس سره في التصوف

٤٨٦٨



قد وصف هذه السجدة سلطان الاعظم والحاكم المصطفى
والعظيم حاكم الهند والسريلنكا والسنغال
الغاري محمود خان في كتابه سرى السالكين
واسم هذه السجدة واسمها السجدة
الاحمدية حرم الله تعالى
المصطفى والحاكم المصطفى





قال الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد الغرالي رحمه
الله ورغبني عن أسلافه في الحديث الصحيح والنقل الوارد الصحيح
عن سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال أخبأ
عن الله تعالى **لا إله إلا الله** حصني فمن دخل حصني آمن من
عدائي قال الشيخ الإمام المصنف رحمه الله **كلمة لا إله**
إلا الله في الحصن الأكبر وهي كلمة التوحيد ومن تحصن بها فقد
حصل سعادة الأبدى ونعيم السرمدي ومن تخلف عن الحصن
بها فقد حصل شقاء الأبدى وعذاب السرمدي وهما
لم تكن مدة الكلمة حصنا دياراً على آية قلبك وزجراً

على فطرة تلك الآخرة وسلطانها حارساً يمنع نفسك وهواك
وشيطانك من الدخول إلى تلك النقطة والافانتي تكون خارج
الحصن ومجرد قولك **لا إله إلا الله** لا يزيد مثقال ذرة ولا يعدل
جناح بعوضة فانظر ما هو نصيبك من هذه الكلمة فإن كان
نصيبك روحك ومعناها أولئك كذب في قلوبهم الأيمان أيدهم
روح منه وهو نصيب سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ومائة
ألف نبي ونبي وعشرين ألف نبي عليهم الصلوة والسلام فقد خدعت
دخرا الكونين وفرت بسعادة الدارين وكنت في جريد الأولياء
وزمرق عالم الفضل فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ذلك
الفضل من الله وكفى بالله علماً وإن كان نصيبك مجرد لفظة اللسان
قالت الأعراب أما قل لن نؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فهو نصيب
رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن كعب سلول ومائة ألف منافق

اذا لك المتأفقون الآية فقد صرت شقياً خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين وكنت في جريئة الاعتداء في جملة عالم العدل
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار **الا اله الا الله** حصن ولكن
نصبوا عليه منجنيق التكذيب ورموه بحجارة الخزيب وتظاهروا على
هدمه بمعاول الشقاق والتفاق فدخل عليهم العدو فطمس معالمه
ودرس مراسمه وشوش مسكن الملك ومحل تطوع وسلبهم المعنى وتركهم
مع الصورة ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم سلبوا
بغير الا اله الا الله فبقى معهم لفظة اللسان وقعقة الحروف وهو ذكر
الحصن لا معنى الحصن كما ان ذكر النار لا يحرق وذكر الماء لا يغرق وذكر
الجنز لا يشبع وذكر السيف لا يقطع فكذلك ذكر الحصن لا يمنع **فصل**
ليس هذا الحديث بحج بالقبول والقول لما احرق لسان احد قطب قوله
نار ولا استغنى اخذ بقوله الفديار القول قشر والمعنى لب القول
صدف والمعنى ذر ما ذ انصنع بالقشر مع فقدان اللب وما ذا

نصنع بالصدف مع فقدان الجوهر هذه الكلمة مع معناها بمنزلة الروح
مع الجسد وكما لا ينفع بالجسد دون الروح فكذلك لا ينفع بهذه
الكلمة بدون معناها فعالم الفضل اخذوا هذه الكلمة بصورة
ومعناها فزينوا بصورتها ظواهرهم وزينوا بمعناها بواطنهم
فصل لهم خير الدنيا والآخرة وبرز لهم شهادة القدم بتصدق
شهادة الله **ان الله لا اله الا هو** والملائكة وأولو العلم قائماً بالقياس
وعالم العدل اخذوا هذه الكلمة بصورتها دون معناها فزينوا
ظواهرهم بالقول وبواطنهم بالكفر وقلوبهم مسودة مظلمة فحسبوا
بها اعراضهم وحصلوا بها اغراضهم وغداً يا بنيهم زح من صوب
القدرة يطفئ ذلك النور فيبقون في ظلمة كفرهم ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون وبرز لهم شهادة القدم عليهم بالتكذيب
والله يشهد ان المنافقين كاذبون **فصل** ان دريذا قلت
لا اله الا الله وانت عابد هوال ودرهمك ودينارك ودينالك

مَا ذَا يَكُونُ جَوَابُكَ كَذِبْتَ يَا عَبْدِي لَمْ يَقُولْ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلْ لَمْ يَقُولُوا
مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ وَأَنْتَ
عَابِدُ هَوَاكَ أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَنْتَ عَابِدُ دِينِكَ
وَدِرْهِمِكَ نَفْسَ عَبْدٍ الدِّينَارِ وَنَفْسَ عَبْدٍ الدِّرْهِمِ وَنَفْسَ عَبْدِ الْخَمِيصَةِ
نَفْسًا وَاتَّكَسَ وَادًّا شَيْكًا فَلَا أَنْفُسَ **فصل** مَا دُمْتَ تَقُولُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
وَأَنْتَ تَسْكُنُ إِلَى أَهْلٍ وَوَطْنٍ وَتَرْكُنُ إِلَى مَالٍ وَسَكِينٍ
فَلَسْتَ بِقَابِلٍ كُلِّ قَوْلٍ كَذَبُهُ الْفِعْلُ هُوَ مَرْدُودٌ وَلِسَانُ الْحَالِ أَفْهَمُ
مِنْ لِسَانِ الْقَالِ إِنْ كَانَ قَوْلُكَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** يَتَرَمَعْنِي فِي الْقَلْبِ
فَلَمْ تَعُودْ بَعْدَ أَنْ تَتَلَوْذَ بَعْدَ أَنْ تَرْجُو مِنْ فُلَانٍ وَتَخَافَ مِنْ فُلَانٍ
مَا دُمْتَ تَقُولُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** وَتَأْسِرُ بغيرِ نَا فَلَسْنَا لَكَ وَلَسْتَ
لَنَا مَنْ كَانَ لِلَّهِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ فَكُنَّا لَهُمْ
حَافِظِينَ كَانُوا لَنَا وَكُنَّا لَهُمْ يَا عَبْدِي لَمْ تَكُنْ تَكُونُ بغيرِ وَارِثَةٍ
الْأُمُورَ كُلَّهَا بِيَدِي أَنَا مَالِكُ الْمُلُوكِ أَنْتَ وَفِي مِلْكِي لَا يَكُونُ فِي

هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا مَا أُنْشِئَ وَلَا يَقَعُ فِي إِكُونٍ إِلَّا مَا أُرِيدَ فَلَا تُلْذِ
بِغَيْرِ مَا آتَى وَلَا تَقْنَطُ مِنْ حِمْنِي فَإِنَّهُ لَا يَفْطَرُ مِنْ رَحْمَتِي إِلَّا كَافِرٌ وَلَا
يَأْمَنُ بِكَوْنِي إِلَّا خَائِرُهُ لَا يَأْسِرُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
وَلَا يَأْمَنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَائِرُونَ **فصل** إِذَا قَالَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
وَإِنْ كَانَ مَسْكَنُهُ مِنْكَ فِي الْقَلْبِ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ وَإِنْ كَانَ مَسْكَنُهُ مِنْكَ
فِي الرُّوحِ فَأَنْتَ عَاشِقٌ وَإِنْ كَانَ مَسْكَنُهُ مِنْكَ فِي السَّرِّ فَأَنْتَ مُكَاشِفٌ
فَالْإِيمَانُ الْأَوَّلُ إِيْمَانُ الْعَوَامِّ وَالثَّانِي إِيْمَانُ الْخَوَاصِّ وَالثَّلَاثُ
إِيْمَانُ خَوَاصِّ الْخَوَاصِّ وَالْأَوَّلُ حُبُّ صَدَقٍ بِحُرْدٍ وَالثَّانِي ثَمَرُهُ بِصَبْرٍ
وَالثَّلَاثُ صَدَقٌ وَالثَّلَاثُ ثَمَرُهُ مَكَاشِفَةٌ وَمَشَاهِدَةٌ وَأَيُّكَ إِنْ كَانَ
مُؤْمِنًا بِلِسَانِكَ دُونَ قَلْبِكَ فَيُنَادِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي عَرَصَاتِ
الْهَمَى صَاحِبَتُهُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً فَلَمْ يَعْرِفْ بِحَقِّي وَمَارِئِي حُرْمَتِي فَإِنَّ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَشْهَدُكَ أَوْ عَلَيْكَ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ عَالَمِ الْفَضْلِ شَهِدْتُ لَكَ

وان كنت من عالم العدل شهدت عليك فعالم الفضل يشهدهم
بالاحترام حتى يدخلهم الجنة وعالم العدل يشهد عليهم بالاجرام
حتى تدخلهم النار فريق في الجنة وفريق في السعير **فصل** هذه
الكلمة اولها كفر وآخرها ايمان فعالم العدل وقفوا مع **لا اله الا الله** فقط
في الكفر فقتلهم لا يقيموا في المنزل الاول واعبروا الى المنزل الثاني
يا ايها الذين آمنوا آمنوا وعالم الفضل وقفوا في المنزل الثاني وهو
منزل **الا الله** فقتلهم والمؤمنون كل آمن بالله فشقان ما بينهما
فصل اول من وقع من الملائكة في عالم العدل في كفر **لا اله الا الله** طريد
المملكة ابليس العنبر اول من دخل في عالم الفضل في ايمان **لا اله الا الله**
صفوة الخضر آدم عليه السلام فجعل ابليس العنبر رأس جريده عالم
العدل وجعل آدم عليه السلام رأس جريده عالم الفضل فانظر هل
وقعت في كفر **لا اله الا الله** فالتفت بابليس وعبرت الى ايمان **لا اله الا الله** فالتفت
بآدم عليه السلام احذر ان تلحق بابليس عدوايك فتلحق بغير ابيك

فتقطع نسبة الادية وتصل نسبة الشيطانية وتنادى على نفسك
بالمشاركة فيك وشاركهم في الاموال والاولاد ان عالمك بعد الحقك
بابليس رأس جريده عالم العدل وان عالمك بفضل الحقك بآدم عليه
السلام رأس جريده عالم الفضل **فلا اله الا الله** مرتبطة **بالا اله الا الله** والكلمة
واحدة لا يتفصل بعضها عن بعض **الا اله الا الله** تزيق فكما ان
من شرب السم ولم يشرب معه ترياقا يهلك فكذلك من شرب سم **لا اله الا الله**
ولم يشرب ترياقا **الا اله الا الله** فانه يهلك واما من شرب الترياق على السم
فهو يملك وشقان بين هالك ومالك **فصل** مادام لم تصل حدود **لا اله الا الله**
محدود **الا اله الا الله** فانت في خرابة من خرابات الحصن **لا اله الا الله** بغض الحصن
والبعض لا يكون حصنا قال الله تعالى **لا اله الا الله** حتى يخلص
ومن قال **الا اله الا الله** فحصل له تمام الحصن لان الكلمة كلها هي الحصن
لاجن منها فاذا اتصلت حدود **لا اله الا الله** محدود **الا اله الا الله** فقد تم الحصن
وكل باجزائه واركانه فان كل حصن لا بد له من اربعة اركان قولك

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا رَكْنٌ فَمَنْ مَلَأَ يَتَّصِلُ الْخُدُودَ لَمْ يَتِمَّ
لِحُسْنِ بَارِكَاةٍ وَكَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ مِنْ جِهَةِ الصَّوَرَةِ فَلَهُ أَرْبَعَةٌ
أَرْكَانٍ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ وَهِيَ الْخَامِسَةُ
بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ **فصل** وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْحِصْنَ مَخْتَصٌّ فِي مَدِينَةِ
النَّاسِ نَيْتِكَ فِي وَلَايَةِ الْقَلْبِ وَكُلِّ مَنْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَنْ سَمِعَ وَبَصَرَ
وَيَدُ وَرَجُلٌ رَعِيَّةٌ لَهُ وَخَدَمٌ فَمِنْ مَسْخَرُونَ لَهُ بِالْقَهْرِ وَالْمَسْخَرُونَ
لَهُ تَحْتَ الْأَمْرِ وَالَّذِي خَلَقُوا عَلَى مَوَاقِفِهِ وَصَلُوا عَلَى تَرْكِهَا لِقَدَرِهِ أَنْ أَمَرَ
الْعَيْنَ بِالنَّظَرِ نَظَرَتْ وَأَنْ أَمَرَ السَّمْعَ بِالسَّمْعِ سَمِعَ وَأَنْ أَمَرَ الْيَدَ بِالْبَطْنِ
بَطَشَتْ وَأَنْ أَمَرَ الرَّجُلَ بِالْمَشْيِ مَشَتْ وَأَنْ أَمَرَ هَاجِزَ ذَلِكَ فَفَعَلَتْ فَعْمُ
طَائِعُونَ لِأَمْرِهِ وَتَجَبُّونَ لِمَوْاطِنِ رَجُلٍ فَإِنْ كَانَ قَاسِطًا فِي مَكَامِهِ تَحْمِلُ
هَذِهِ الْجَوَارِحُ فِي الْعَبَثِ وَالْفُسَادِ وَالْمَخَالَفَةِ وَالْعِنَادِ فَيَأْمُرُ الْعَيْنَ فَلَا
تَنْظُرُ إِلَّا إِلَى الْحَرَمَاتِ وَيَأْمُرُ السَّمْعَ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا الْحَرَمَاتِ وَيَأْمُرُ الْيَدَ
فَلَا تَبْطِشُ وَلَا تَنَاوِلُ إِلَّا الْحَرَمَاتِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ فَلَا يَمْسُ إِلَّا إِلَى

الْحَرَمَاتِ فَمَنْ لَا يَنْطُرُونَ إِلَى الْحَقِّ وَلَا يَسْمَعُونَ صَمٌّ يَمُ عَمَى فَهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يَبْصُرُونَ بِهَا وَهُمْ
أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَيْكَ كَالْأَنْعَامِ كُلُّهُمْ أَضَلٌّ وَلَيْكَ هُمْ
الْغَافِلُونَ وَإِنْ كَانَ مُقْسِطًا فِي مَمْلَكَتِهِ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْجَوَارِحُ فِي
الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ فَيَأْمُرُ الْعَيْنَ فَلَا يَنْظُرُ إِلَّا بِأَمْرِ وَيَأْمُرُ الْأَذْنَ
فَلَا يَسْمَعُ إِلَّا بِأَمْرِ وَكَذَلِكَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَسَائِرِ الْجَوَارِحِ
فَيُظْهِرُ الْبَرَكَهَ وَالْخَيْرَ وَالطَّهَارَةَ وَالْإِسَاءَةَ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ فِي الْجَسَدِ مَضْعَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ
كَلِمَةُ الْآوْهِ الْقَلْبِ **فصل** هَذِهِ الْكَلِمَةُ نَحْصُنُ بِهَا وَبِحِجَابِهَا وَبَوَابُهَا لَا
مَا لَمْ يَقْضَ حَقُّ الْبَوَابِ لَا تَدْخُلُ إِلَيْهِ دَاخِلُ الْحِصْنِ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِمَدِهِ
نَفْيٌ لَا لَا تَقْضَلُ إِلَيْهِ إِثْبَاتٌ الْآوْهِ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ بِنَافِةٍ وَلَا مُثَبِّتَةٌ إِذِ
الْمُنْفَى لَا نَفْيٌ وَالْمُثَبَّتُ لَا يَثْبُتُ فَإِنَّ الْمُنْفَى نَفْيٌ وَالْمُثَبَّتُ ثَبَّتٌ وَأَمَّا ذَلِكَ
كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ حَاصِلُهَا كُلُّهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ اثْنَيْ عَشَرَ

حرفا حاصلها أربعة أحرف فالأربعة هي الكلمة والكلمة هي الأربعة
وهي ركيب قولك **إلا الله** الله اثبات محض وتوحيد صرف من غير
نفي ولا جحد ولا **الله** نفي محض لأن الشيء لا يبقى حتى يتصور له حقيقة
ثبوت وجود ومن توهم ذلك فهو مشرك فإن الحق سبحانه وتعالى
منزه في أزله وأبديته عن الشريك والشبيه والصفة والحد
وإنما جاءت كلمة **لا إله إلا الله** مكينة تكسب ربا لا غيرا عن وجود
الاستعداد ليصلح أن يكون عرشا بلحلي **لا إله إلا الله** عليها ومحمدا لنظر الحق
إليها قال الله تعالى يا داود طهر بيئتنا اسكنه لم يبغي رضى
ولا سمانى وسعنى قلب عبدك المؤمن **فصل** ما دمت ملتوبا بالنظر
إلى ما سواه فلا بد لك من نفي **لا إله إلا الله** ما دمت تعند على رياسة العلم
والجاء فلا بد لك من نفي **لا إله إلا الله** وما دمت ترى في الوجود سواه
فلا بد لك من نفي **لا إله إلا الله** فإذا غبت عن الكل في مشاهدة صاحب الكل
استرحت من نفي **لا إله إلا الله** ووصلت بإثبات **إلا الله** قل الله ثم ذم

متى تخلص من ذم كرى من لم يكن وتشغل بذكر من لم ينزل نقول
الله فنشرح مما سوى الله **فصل** كلمة الله أربعة أحرف حاصلها
ثلاثة أحرف الف ولا م وهاء فالالف إشارة إلى قيام الحق بذاته
وإنفرادة عن مصنوعاته فإن الف لا تعلق له بغيره والحق سبحانه
وتعالى لا تعلق له بغيره واللام إشارة إلى أن الله مالك جميع المخلوقات
والهاء هادى من في السموات والأرض لله نور السموات والأرض
وإن شئت أن تقول الف إشارة إلى أن الله الحق للخلق بأسبغ
النعم والرزق واللام إشارة إلى لوم الخلق بالأعراض عن الحق
المعرضين عنه والهاء إلى هيمان أوليائه في المحبة والعشق والالف
لنا ليف الخلايق كلهم واللام لأم التوهم للطرودة والهاء هاء بقم
في جنبه مستهد بالواحد المعبود **فصل** فمح بصر بصيرتك فإنه ليس
في الوجود شيء إلا هو يقول **لا إله إلا الله** وإن من شيء إلا يسبح بحمده
لله ما في السموات وما في الأرض يدل بوجوده على موجه وخلفه

على خالقه ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد **فصل** انظر ان
شمس التوحيد انما طلعت عليك فقط كلا وحاشا والطير صافات
قد علم صلاته ونسبته ولكن حصصتم بالتكليف تكريما وتعظيما
وتفضيلا لكم على غيركم لا حاجة فكم عنكم منا وتفضيكم بنا ولقد
كرمنا بنينا آدم وحملناهم في البر والبحر **فصل** انزى وجدا
من كم العدم الى فضاء الوجود وامرناكم بالعبودية والتوحيد
او نعنا لاهية مفقرا الى وجودكم وصفة الوجدانية متوقفة
على شهادتكم كلا وحاشا صفة الالهية والوجدانية لا تتوقف
على شهادة شاهد ولا يستر بمعاندة جاحد ولكن قصرت ابصار
الخفافيش عن دراك الشمس بعد ان علموا بوجود ذاتها فان
الخفافيش اذا طلعت عليهم الشمس يقولون ناموا فخرج الليل
علموا بوجودها وعموا عن دراكها القصور في ابصار الخفافيش
لا في انوار الشمس انما هو الله الواحد الاحد في الازل والابد

شهدتم او محمدتم شيتما وابنتم ان شهدتم فذلك نصيبكم من نعمت
القدم وان محمدتم فوجود القدم لا يتوقف على وجود الحدث بل وجود
الحدث موقوف على وجود الحدث والحدث يتوقف على وجود القدم
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد **فصل** ان كنت فقيرا
فلا تأينا آيتان لا غنيا وان كنت منكرا فلا تأينا الاقوياء
وان جئت فقيرا فالفقراء الصابرون جلساء الله تعالى وان جئت
ذليلا شكيرا فقد قلت انا عبد المنكسرة قلوبهم وان جئت ذاكرا
فقد قلت انا جليس من ذكرني فاذا ذكروني اذكرهم وان جئت عبدا
فقد قلت بحبهم وبحبونه وان جئت متقربا فقد قلت من تقرب الي
شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث ولا يزال العبد يتقرب الى بالويل
حتى احبه فاذا احبه كنت له سمعا وبصرا ويدا وموينا في سماع
وذي بصروني بطش الخير وان جئت يوما او مرضت اعتب
المقصرين في حقك فاقول مرضت فلم تعدني وجئت فلم تطعني

فيقول كيف اعودك وكيف تجوع ومرض وانت رب العرف فان
مرضه بعد من عبيدي فوعزني وجلالي لو عدتني لو جدتني عندي
اخلع ردأك برباي وعظمتي وارندوا وابرز برز آء فضلي و
رحمتي **فصل** جعل رأس مال بضاعتك التوحيد وملاك امرك
التجريد واجعل غناك افتقارك وعزك انكسارك وذكرك
شعارك ومجبتك دنارك وتقواك زادك فان كنت تنفقر الى
زاد وراحلة وخفير فاجعل زادك الافتقار ومطيتك الاحكام
وخفيرك الاذكار وانيسك المحبة ومقصد سفرك القرينة فان
رحمت في هذه البضاعة فقد رحت كل شيء وان خسرت فيها فقد
خسرت كل شيء الا انت مشتري بايع فان كنت شتر يا اولئك الذين
اشترؤا الصلاة بالهدى فانت خاسرون ان كنت بايعا ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية فانت رائج اولئك كانت
معاملتهم مع الخلق وهو لا كانت معاملتهم مع الحق فمعاملة الخلق

خاسر ومعاملة الحق رائج اولئك نادى عليهم فارغب تجارتهم
وهو لا يقال لهم فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فشتان يدهما
اشترى من ابي الخزيين انت من حرب اولئك الذين اشترؤا الضلالة
بالهدى فويل للفتاسية قلوبهم من ذكر الله **فصل** من لم يكن
له نصيب من قوله انما المؤمنون اى شيء يكون نصيبه اذا قلت
الله اول الله الا الله وانت غافل القلب هل يكون لك فيه نصيب
كلا وكلا من خلا قلبه عن نصيب انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم فاقى فوق بينه وبين الصخر والحجر ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك ففى كالحجارة او أشد قسوة بالله اذا كان هذا قلب المؤمن
الموحد فكيف يكون قلب الكافر الجاحد واذا كان هذا قلب الذكر
فكيف يكون قلب الغافل اولئك هم الغافلون **فصل** متى تنبه
من سنة فعلتك وتضحوا من خمار سكرتك ففهم ما نذكروا تعلم ما تقول
امرت بالفهم ثم بالذكر وامرت بالعلم ثم بالقول فإلم تعلم لا تقل وما

لم تقم لم تذكر إذ اقلت لا إله إلا الله وانت غافل غايب لفهم
الشر فليست بذاكر قول المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين
بالله إذا ذكرت فكن لك قلبا وإذا انطقت به فكن لك لسانا
وإذا سمعت فكن لك سمعا وإذا انت ضرب في الحديد بارد إذا
ذكرتك كاد الشوق يقتلني وغضبي عند الخزان وأوجاع وصار بكل
قلوب فيك داعية للشقم فيها ولا لام اسراع فسل ان سلطان
لا إله إلا الله على مدينة اساتيدك لم يبق في دارة دارك ديارا ولم
يسكنها احد من الاعمى ر ولم يبق لك معه فراز لم يبق ولا نذر ان
الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعز اهلها اذلة فيصير
عزك برك مذلة وتواضعا وعزك برك قلة وعز وجودك محو وعز
بقتلك فناء وتبدل كل مدسوة بصفة محمودة وتنقل من عز
ذل الى ذل هو عز وتقطع منها شجر صفاتك المدسوة وتنزل عنها
عوج الكبر والنمطيل ويذهب منها شوك التشبيه والتبديل ونحو

فيها ربحان الايمان والوحيد وبنت فيها بنفيع تشرع الشريعة
والفريد وتنوع صفاتك المحمودة والبلد الطيب يخرج نباتا باذن
ربه والذي خبت لا يخرج الا كذا فصل كل سلطان لولاية المدعو
وحد محدود الاسطان لا إله إلا الله فان ولايته ثابتة ابد الاباد
باقية مد السرمدي ثلث الاولين والآخرين طابعين وكارهيين وعمت
اهل السموات والارض ان كل من في السموات والارض الاية الرحمن
عبدا ولكن اية عبد طوعا وشوقا ومحبة واتي عبد كرها وقسرا وقهرا
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واذا خذ ربك من بين
ادم من طهورهم ذرياتهم الى قوله نفا الى قالوا الى فعالم الفضل قالوا
الى طوعا وعالم العدل قالوا الى كرها اخرجهم من طهر ادم على هيئة
الدين ثم فرقهم فرقتين فجعلهم عالمين فعالم الفضل عن يمينه
وعالم العدل عن شماله ثم خلق لهم آله الفهم والسمع والنطق ثم طهرهم
واشهدهم على انفسهم الاية فاقر الكل بالوحدانية واذعنوا بالفرديّة

فقالوا بلى فعالم الفضل قالوا بلى طايعين مسارعين عالم العدل
قالوا بلى كارهين متشاققين ثم اخذت شهادة كل واحد منهم بما شهد على
نفسه ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فلما خرجوا
من عالم الفدوة الى عالم الحكمة ظهر من كل واحد منهم ما كان يمين من
توحيد وحمود فعالم الفضل قالوا بلى مع اعتقاد الصديق فوقوا
وحافظوا على ميثاقه وعالم العدل قالوا بلى مع اعتقاد المحرر فوقوا
العهد وضيّعوا الميثاق فبرزت القدم لعالم الفضل بالمدح لهم والثناء
عليهم فتعالى في حقهم الذين يؤفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق وبرز لعالم العدل بالمدح فيهم والازراء عليهم فقال تعالى
والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ثم في عرصات القيامة
اذا بسط الصعيد يظهر سلطان بلى على كلا العالمين فيشهد لعالم الفضل
بالامانة ويشهد على عالم العدل بالجناية ثم ينشر لكل واحد كتاب
اقران وشهادته على نفسه ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا

اقران كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **فصل** شهد على نفسك
لعلمه بنبيائك احصاه الله وتسوم اشهدك على نفسك لعلمه بانك ظالم
جهول وحماتها الانسان انه كان ظلوما جهولا اشهدك على نفسك بجهلك
لا يقبل انكارك بعد اقرارك ولما اشهدهم على انفسهم واخذ على كل عالم
العهد والميثاق اشترى من عالم الفضل انفسهم علما منه بانه يضمنون
عن مجاهدتها ومكابدتها فتعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم **فصل** انما قال اشترى انفسهم ولم يقل اشترى
فلو بهم لان القلب لما كان لا يستعبد شي من المخلوقات ولا يسترقه
شي من الموجودات لانه لا يأسر الا بالحق ولا تطهر الا بدكر مخلص
عن رقا لا عيب ارضاء بمنزلة الحر والحر لا يباع ولا يشترى بالنفس
لما كانت تنسك الى الشهوات وتركن الى الكذات وتستعبد لها كل شهوة
وتسترقها كل لذة صارت بمنزلة العبد والعبد يباع ويشترى ويحوز
عليه البيع والشري هذا رشح من انا طاهر ومراح من علم الشرع

الظاهر لأن الكلام لا يتجوز على قدر صفاء الوقتان صفت صفى لك
وان من جتزج لك جواب آخر اذا كان الشرى للنفس دون القلب لان
القلب مشتغل بالخلق ون الحلق والنفس مشغلة بالخلق عن الحق وان شئت
قلت النفس جبلت على صفات مذمومة وخصال سيئة وهى محل الآفة وموطن
المخافة والقلب جبل على صفات محمودة وخصال حسنة وهى موطن
الطاعة والعبادة واشترى النفس ون القلب لخلقها من الصفات
المذمومة الى الصفات المحمودة ومن صفاتها الى صفات القلب **فَسَلْ**
ولما وضعت النفس في كفة البيع والشرى وجرى التسليم والتسليم فسلها
الحق سبحانه وتعالى الى والهها قبول ما يلقي اليها من الخير فالملك ابدا
يدعوها الى الخير ويرغبها فيه ويحذرها من الشر ويرغبها عنه
اليه وانقادت له سببت عنها كل صفة مذمومة ويودع فيها كل صفة
محمودة مذمومة الى نور كل صفة محمودة فاذا اخرجت عن ظلمة
اوصافها ورجعت عن لغائها والمخافة وانقادت للامور ورجعت

١٢
بد وسكنت له والحانت اليه حينئذ يدخلها في زمرة عباد الله
لها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادى وادخلي جنى واما عالم العدل فنا ففوا في عالم القدر
وحمدوا في عالم الحكمة فلم يصلح ان يكون انفسهم محلا لشرائه فابعدا
عن حفظه وكلامه فسلها الى الشيطان والهها فيقول ما يلقي اليها
من الشر فها ابدا يا مرها بالفواحش ويعويها بالخبائث ويدعوها
الى ما يحزن في طينتها وجيل في اصل خلقها من الانعام في الشهوات
والثبات على المعاصي والمخالفات حتى يصير شيطانا مارد اقا بلا ما
يا مرها به مسا عدا فيصير ناهية عن الخير مارة بالسوء ان النفس مارة
بالسوء وهى من اقوى عوانه واوفى اقاربه ومن بعث عن ذكر الرحمن
مقتضى له شيطانا فهو له قرين **فَسَلْ** عالم الفضل شهدهم على انفسهم
والههم التوحيد والتقوى وعالم العدل شهدهم على انفسهم والههم الفجور
والمعصية ونفس وما سواها فالههم الفجورها وتقوىها عالم الفضل

عَامِلِهِمْ بِفَضْلِهِ فَهَدَى بِهِمْ وَعَالَمُ الْعَدْلِ أَهْلُهُمْ بَعْدَ لَهُ فَاضْلُهُمْ
فَسَلَّ لَيْسَ الْخَوْفُ مِنْ سَوْءِ الْعَاقِبَةِ وَإِنَّمَا الْخَوْفُ مِنْ سَوْءِ السَّابِقِ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ رَشَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورٍ فَصَابَهُ مِنْ
ذَلِكَ النُّورِ أَهْنَدَى وَمِنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ عَدْلًا وَرَشَّ عَلَيْهِمْ
مِنْ نُورٍ فَضَلَّاهُ فَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ كَانِ مِنْ عَالَمِ الْفَضْلِ وَمِنْ أَخْطَاهُ
كَانَ مِنْ عَالَمِ الْعَدْلِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ النُّورِ عِبَارَةٌ عَنْ شَعَائِعٍ يَنْسَبُ عَلَيْهِ
صُورِهِمْ وَأَشْبَاهِهِمْ وَإِنَّمَا هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ نُورٍ يَنْسَبُ عَلَيْهِ قُلُوبُهُمْ
وَأَرْوَاحُهُمْ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ نُورِ الْهَدَايَةِ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نُورٍ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مُصْبِحُ الْمَصْبُوحِ فِي زَجَاجَةِ الزَّجَاجَةِ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَالْمِشْكُوتُ بِمَنْزِلَةِ بَشَرِيَّتِكَ وَالْمَصْبُوحُ بِمَنْزِلَةِ نُورِ تَوْحِيدِكَ
وَالزَّجَاجَةُ بِمَنْزِلَةِ قَلْبِكَ وَتَشْبِيهِ الْمَشْكَاةِ بِالْبَشَرِيَّةِ لِمَا فِي الْبَشَرِيَّةِ
مِنْ الْكُثَافَةِ فَهِيَ كَمِثْلِ الظِّلِّ وَسَوَادُ الْمَصْبُوحِ كُلِّ مَا كَانَ فِي الظِّلِّ
وَالسَّوَادُ كَانَ أَشَدَّ فِي الْأَشْغَالِ وَالْإِفَادِ وَتَشْبِيهِ نُورِ التَّوْحِيدِ

بِالْمَصْبُوحِ لَيْسَتْ تُضَيُّ بِهِ مَا يَجَاوِرُ وَيَجْلُ فِيهِ وَتَشْبِيهُ الْقَلْبِ بِالزَّجَاجَةِ
لِمَا فِيهَا مِنَ اللَّطَافَةِ فَإِنَّ الزَّجَاجَةَ شَفَافَةٌ مَطْرَحُ أَشْعَةِ الْأَنْوَارِ عَلَى مَا
يَقَابِلُهَا وَيَحَاطُ بِهَا مِنَ الْأَجْرَامِ وَالْقَلْبُ شَفَافٌ يَخْرُجُ مِنْهُ أَشْعُهُ الْأَنْوَارِ
التَّوْحِيدِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْجَوَارِحِ وَإِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ وَتَشْبِيهُ الزَّجَاجَةِ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ
أَشْيَاءُ إِلَى أَشْرَاقِهَا وَأَسْتِنَارَتِهَا وَالدَّرِّيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ وَهُوَ صَالِفَةٌ
فِي اسْتِنَارَتِهِ وَصَفَاءُ جَوْهَرِيَّتِهِ تَوْقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَأَشْرَقَتْ
وَلَا غَرْبِيَّةٌ وَلَا مَعْطَلِيَّةٌ وَلَا وَثَنِيَّةٌ وَلَا دَهْرِيَّةٌ وَلَا شَوَيْيَّةٌ وَلَا يَهُودِيَّةٌ
وَلَا نَصْرَانِيَّةٌ وَلَا مُنْجَنِيَّةٌ وَلَا مَعْتَزِلِيَّةٌ وَلَا قَدْرِيَّةٌ وَلَا جَبْرِيَّةٌ وَلَا حُدُودِيَّةٌ
سُفْلِيَّةٌ وَكَأَنَّ تِلْكَ الشَّجَرَةَ لَأَشْرَقَتْ وَلَا غَرْبِيَّةٌ كَذَلِكَ شَجَرَةُ التَّوْحِيدِ
لَا أَرْضِيَّةٌ وَلَا سَمَآوِيَّةٌ لَا عَرْشِيَّةٌ وَلَا قَرْشِيَّةٌ وَلَا فَوْقِيَّةٌ وَلَا تَحْتِيَّةٌ
وَلَا أَعْلَوِيَّةٌ وَلَا سَفْلِيَّةٌ انْفَصَلَتْ عَنِ الْخَلْقِ وَطَارَتْ فِي طَلَبِ الْحَقِّ فَهِيَ عَنِ
الْخَلْقِ مَنْفَصِلَةٌ وَبِالْحَقِّ مُصَلَّةٌ فَصَارَتْ لَأَشْرَقَتْ وَلَا غَرْبِيَّةٌ وَلَا دِينِيَّةٌ

وَلَا أُخْرِيَّةَ وَلَا يُرِيدُ لَذَّةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْخَوْفُ فَيُنَاسُ مِنْ رُوحِ
اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا الرَّجَاءُ فَتَابُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ قُضِيَ
بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ لَوْ وَزَنَ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاءُ لَاعْتَدَلَ فَهِيَ لَا
شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يَبْصُرُ وَلَوْ كُومَ تَمَسَّسُهُ نَارُ أَيْ صَفَاءُ لَيْلٍ
وَأَشْرَاقُهُ نَوْرٌ عَلَى نَوْرِ الدَّهْنِ عَلَى نَوْرِ الْمَصْبَاحِ عَلَى نَوْرِ الزَّجَاجَةِ
يَهْدِي اللَّهُ لِلنَّوْرِ مَنْ يَشَاءُ **وَمَنْ كَانَ** نَاشِرَتْ شَمْسُ التَّوْحِيدِ مِنْ قَلْبِكَ
النَّفَرِدِ عَلَى أَرْضِ قَلْبِكَ أَضْحَكْتَ رُسُومَ نَفْسِكَ وَأَنْشَعْتَ ظِلْمَاتِ بَشَرَتِكَ
وَأَشْرَقَتْ لَأَرْضُ نُورٍ بِهَا وَرَأَيْتَ صَفْوَةَ الْخَلَائِقِ وَسَايَرَ الْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ يَسْبُرُونَ تَحْتَ لَوَائِلِ اللَّهِ الْإِلَهَاءِ كُلِّ نَبِيٍّ فِي زَمَرَتِهِ وَأَنْبَاءِ
بِاللَّهِ هَلْ لَكَ مَعَهُمْ نَفْسٌ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ قَدَمٌ لَا بَدَلَ هَلْ صَحَّتْ قَدَمَا فِي تَابِعَتِكَ
أَوْ رَاعَيْتَ نَفْسًا فِي مَرَاقِبِكَ كَلَامًا وَلَا بَلَّ عِبَادَتِكَ مَشُوتَهُ بِالْحُطُوطِ
وَخَلَوَاتِكَ مِنْ رُوحَةٍ بِالْأَعْرَاضِ وَإِذَا كَارَكَ مَخْلُوطَاتُ بِالْعَقْلَاتِ

وَحَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ مَشُوبَاتِ بِسُوءِ الْأَدَبِ فَهَلْ تَرَى إِذَا صَلَيْتَ
وَقُلْتَ وَجَّهْتَ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْتَ مُلْتَفِتٌ إِلَيْهِ
عَيْنٌ هَلْ يَكُونُ قَدْ تَوَجَّهْتَ إِلَيْهِ وَإِذَا امْسَكَتَ عَنْ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ عَادَةً
لَا عِبَادَةَ هَلْ لِأَجَلِهِ امْسَكَتَ وَكَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْبُلْعُ
وَالْعَطَشُ وَكَمْ مِنْ مَصِلٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا النُّعْبُ وَالنَّصْبُ يَا اللَّهُ
بِحَرَدِ الصُّورَةِ لَا يَكْفِي وَمَجْدُ الْقَوْلِ لَا يَعْنِي إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا
الْآيَةُ الْقَوْلُ بِمِزْلَةِ الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ وَكَلِمَةُ التَّوْحِيدِ بِمِزْلَةِ الشَّجَرِ
كَلِمَةُ طَبِيعَةٍ كَثِيرَةٍ طَبِيعَةٌ فُتِرَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ النَّصِيدُ وَسَاقُهَا الْأَخْلَاصُ
وَأَعْصَانُهَا الْأَعْمَالُ وَأَوْرَاقُهَا الْأَقْوَالُ فَكَمَا أَنَّ أَدْنَى مَا فِي الشَّجَرِ
الْأَوْرَاقُ فَكَذَلِكَ أَدْنَى مَا فِي الْإِيمَانِ الْأَقْوَالُ **فَصَلِّ هَذِهِ شَجَرَةَ**
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَجَرَةَ السَّعَادَةِ أَنْ غَرَسْتَهَا فِي مَنِيَّةِ التَّصَدِيقِ وَسَقَيْتَهَا
مِنْ مَاءِ الْإِخْلَاصِ وَرَاعَيْتَهَا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ رَسَخَتْ عُرْوَتُهَا وَثَبَتَتْ
سَاقُهَا وَخَضِرَتْ أَوْرَاقُهَا وَانْتَشَشَتْ ثَمَارُهَا وَتَضَاعَفَتْ كُلُّهَا تَوَكُّبًا

أكلها كل حين باذن ربها مائة الشجرة اليقظة والتوبة والزهة
والورع والتوكل والسليم والتفويض وكل صفة من الصفات
الباطنية الروحانية وكل خصلة من الخصال المحمودة الظاهرة
الجسمانية تلك الشجرة تؤتي أكلها كل حين باذن ربها وهذه الشجرة
تؤتي أكلها كل حين ولكن حسناتها ستة أشهر وهذه حسناتها كل لحظة
ونفس شجرة هذه الشجرة قوت لعالم القلب والارواح وثمرة تلك الشجرة
قوت لعالم الاجسام والاشباح هذه قوت لعالم المعاني والامرار
وتلك قوت لعالم الصور والآثار وان غرست هذه الشجرة في منبت
التكذيب والشقاق واستقيتها من ماء الرياء والنفاق وتعاهدتها
بالاعمال السيئة والافعال البغيضة وراعتها بنقض العهد وتضييع
الامانة طلع عليها غدير الغدر وحققها هجير الهجر فنشأت ثمارها
وتساقطت وراقها وانقضت ساقها وتقطعت عروقها وهبت
عليها عواصف القدر فمزقتها كل ممزقة وقد منك الى ما علموا من عمل

فجعلناه صبا مشورا **فصل** من استظل بظل هذه الشجرة فقد
نظروا من تؤتي أكلها خسر ومن تعلق بهذه فقد سعد سعادة الابد
ومن لا فقد شقى شقاوة الابد ومن تعلق ببعض من اعصاها رفعت
الى اعلى الدرجات ومن لا فقد وضع في ادنى الدرجات **فصل**
لا اله الا الله هي الكلمة العايدة والشرعية الغالبة من شمسك
بها فقد سلم ومن استعصم بعصمتها فقد عصم امرت ان قاتل الناس
حتى يقولوا **لا اله الا الله** فاذا قالوا بها الحجة هذا توقيع العصمة
الدينا والبنوية واما توقيع العصمة الاخرية **لا اله الا الله**
حصى من قال **لا اله الا الله** دخل حصني ومن دخل حصني امن
من العذاب **س** هذه كلمة يتحتها معرفة الوجدانية وثمرتها الاقرار
بلفردانية ذلك هو المقصود من وجود الموجودات وكونها كائنات
لو لمعرفة الوجدانية والاقرار بالفردانية لما سمح في الوجود
على وجود ولا يخرج من كتم القدم مفقودا او ما خلق الحجب

وَالْإِنْسَ لَا يَعْبُدُونَ عَبْدِي خَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ وَخَلَقْتُ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِكَ مِنْ عَالَمِ الْعُلُوقِ وَعَالَمِ السُّفْلِ وَمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ الْمَوْجُودَاتِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنبَاتَاتِ وَالْجَمَادَاتِ وَالسَّمَاءِ تَطْلُكَ
وَالْأَرْضِ تَقْلُكَ وَالْمَلَائِكَةِ تَحْفَظُكَ وَالنَّيِّرَانَ الْعُلُقِيَّةَ يُوَرِّانُ عَلَيْكَ
وَالْمَوْجُودَاتِ السُّفْلِيَّةِ مَحَلُّ تَصَرُّفِكَ فَكُلُّ مَخْلُوقٍ لِأَجْلِكَ وَأَنْتَ
مَخْلُوقٌ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ فَكُلُّ الْخَلْقِ إِذَا أَمَّا خَلْقٌ لِأَجْلِ مَعْرِفَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْأَقْرَارِ بِالْفِرْدَانِيَّةِ كُنْتَ كَثْرًا مَخْفِيًّا فَخَلَقْتَ الْخَلْقَ لِأَعْرِفَ **فَسَلِّ**
عَبْدِي خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لِأَجْلِكَ وَخَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِ فَاشْتَغَلْتُ
بِمَا خَلَقْتُ لَكَ عَنِّي فَإِذَا اشْتَغَلْتُ بِالنِّعْمَةِ عَنِ الْمَنِّعِ وَالْإِعْطَاءِ عَنِ الْمَطْلُوعِ
فَمَا دَيْتُ شُكْرَ نِعْمَتِهِ وَلَا رَاعَيْتُ حُرْمَةَ عَطَائِهِ كُلُّ نِعْمَةٍ شَغْلُكَ عَنِّي
فَهِيَ نِعْمَةٌ وَكُلُّ عَطِيَّةٍ أَمْسَكَ عَنِّي فَهِيَ بَلِيَّةٌ **سَوَّالٌ** مَا شُكْرُ الْمَنِّعِ بِمَا
شُكْرُ النِّعْمَةِ هُوَ الشُّكْرُ عَلَى الْمَنِّعِ بِمَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَاسْدَى إِلَيْكَ وَأَنْ شُكْرُ
أَنْ تَقُولَ الشُّكْرَ هُوَ أَنْ يَسْتَعِينُ بِنِعْمَتِهِ عَلَى طَاعَتِهِ الشُّكْرُ هُوَ أَنْ لَا

بِشُكْلٍ بِنِعْمَتِهِ عِنْدَ الشُّكْرِ هُوَ رُؤْيَا الْمَنِّعِ فِي أَمْنٍ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ مِطْنَةٌ
الْمِنْوَالِ مُوَجِبٌ لِلدَّوَامِ وَكَفَرُهَا مِطْنَةُ الزَّوَالِ شُكْرُ النِّعْمَةِ مِطْنَةٌ
الْإِنصَارِ وَكَفَرُهَا مِطْنَةُ الْبُورِ شُكْرُ النِّعْمَةِ مِطْنَةُ الْمُرِيدِ وَكَفَرُهَا مِطْنَةُ
الْعَذَابِ الشَّدِيدِ لَنْ شُكْرُكَ لَا يَرِيدُكُمْ وَلَنْ كُفْرُكُمْ أَنْ عَذَابِي لَشَدِيدٍ
فَسَلِّ عَبْدِي أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ وَأَحْكُمُ مَا أَرِيدُ أَعْطِي لِمَا بَاعْتَ
وَأَمْنِعْ لِمَا حَدَّثْتَ وَأَسْعِدْ لِمَا لَعَلَّتهُ وَأَخْلُقْ لِمَا لَفَلَّتهُ وَأَنْشِئْ لِمَا لَشَكَلَهُ لِحَاجَتِهِ
وَقَدْ جَلَسْنَا لِأَحَدِيَّةٍ وَتَفَقَّدْنَا الصِّدْقَ عَنِ الْبُورِ عَيْتِ الْعِلَلِ لَوْ كَانَتْ
الْإِرَادَةُ عَنْ بَاعْتِ لَكَ مَحْمُولًا وَلَوْ كَانَتْ عَنْ حَادِثِ لَكَ مَعْلُومًا
هُوَ حَامِلٌ وَلَيْسَ بِمَحْمُولٍ بَلْ خَالِقٌ الْبُورِ عَيْتِ الْعِلَلِ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْأَلُونَ **فَسَلِّ** عَبْدِي لَيْسَ بِالْوُجُودِ إِلَّا أَنَا فَلَا تَسْتَغْلِ
لِمَا لَيْسَ وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا عَلَى أَنْ حَصَلَتْ لَكَ فَقَدْ حَصَلَ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَإِنْ
أَفُوقَكَ فَقَدْ فَانَكَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْ رُفِعْتَ إِلَى ذَرْوَةِ الْكَوَانِ وَتَرَفَّقْتَ
إِلَى أَنْ لَا مَكَانَ وَأَعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ كُنُوزِ الْكَوْنَيْنِ وَسَيِّعْتُ إِلَيْكَ دُخَانَهُ

الدارين واغترزت بشئ منها طرفه عين فانت مشغل عما لا بنا ومقبل
 على غيرنا لا عليك ان تمتنع بنعيم العاجلة فانت هالك اولئك الذين
 ليس لهم في الآخرة الا النار وان تمتنع بنعيم الآخرة فاكثرت اهل الجنة
 البسكه من اشتغل بالدار عن الجار فهو ابله ومن اشتغل بالرزق عن الرزق
 فهو ابله ومن اشتغل بالخلق عن الخلق فهو ابله ان تمتنع بنعيم الدنيا
 فانك نعيم الآخرة وان تمتنع بنعيم الآخرة فانك نعيم الدنيا ما لم يتجدد
 ارادتنا تنحصر الدنيا والآخرة فان تمتنع بنعيم الدنيا فانك يريد
 وجهه لا تصلح لطلبنا ولا تدخل في داره ارادتنا ولا يكون بنا
 ولا لنا وانشد بلسان الحمار ولما رايت الحب قد مد جسده ونودي
 بالعشاق فويحك مروا ايت بالعشاق حتى اجوز فصا دني الحمار
 وانقطع الجسر وطارت في الامواج من كل جانب ونادي منادي المحجم
 قد عدم الصبر وهذا بعد العقدان رضيت به والا فعليك بدنيا العجائز
 بمعاشره النساء واقعد في بيت تحلف واجلس في زاوية اذ بارك

انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين فصا يريد الدنيا
 كثير ويريد الآخرة كثير ويريد الحق هزير خطير خطر المرید على قدر
 خطر الارادة وخطر الارادة على قدر خطر المراد وخطر الخلق سير
 فخطر ارادته يسير فخطر مرید يسير وخطر الحق خطير وخطر ارادته خطير
 فخطر مرید خطير من اراد من الملك الدخول الى عرضه داره والجلوس
 على مائمه كرامته لا يكون كمن يريد من الملك جيفة ملقاة في اسطبل
 دوابه ومن اراد من الملك الجلوس فسه على سباط قربه في حجرة خلوة
 لا يكون كمن اراد منه الدخول الى دار ضيافته والخالص من سخن
 للمحاورة ابشر بمجاورة ومجاورة الشريف مكسب مجاورة وشرفا الدين
 يكسب دناءة ومن جاور الملوك في دار كرامته اكسب شرفا ومن جالس
 ملك على سباط قربه في حجرة خلوته ازاد شرفا لكل درجة ولكل
 مقام هم درجات عند الله ومائمت الا له مقام معلوم
 اقوام قاموا في عالم الطبيعة واستولت عليهم ظلمات عالم البشرية

فعميت بصائرهم عن رادة الاله على وتعلقت ارادتهم بالادنى وتشتت
همم بحفظ الدنياء وهي الحيفة الملقاة في اسطبل الدواب
فخبطت اعمالهم وخابثا ما لهم وعدوا بعذابين عذاب الفرقه في
الحال وعذاب الحرقة في المال اولئك الذين ليس لهم في الاخرة
الا النار ويحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون واقوام
اجتهدوا في مفارقة عالم الطبيعة والخلاص من ظلمة عالم البشرية
فاشغلوا بالرياضة وتركيب النفوس والطهارة فارتفعوا عن
تلك الدرجة وعلوا عن تلك الرتبة غير انهم بقيت عليهم بقية من عالم
الطبيعة والبشرية فلم يكمل لهم ارادة الحق فوق قواهم مع ارادة الخلق
واقوام غلب عليهم الخوف فتعلقت ارادتهم الى النجاة من النار
وهي بمن المهاباة واقوام غلب عليهم الرجاء فتعلقت ارادتهم بالجنات
وهي دار الكرامة وهؤلاء اقوام اشتغلوا بالعبادة عن الاله على وباطل
عنا لاكمل وبالشرف عن الاشرف وهذه الفرقه وان لم يعذبوا في

المال نيران الحرقة فقد عذبوا في الحال نيران الفرقه ونيران
الفرقه عند الاحياء اشد من نيران الحرقة ولو سلطت نار الفرق
والهواء على سقر يومئذ لذابحها اشد لهب النار ابرد موقعا
على كبدى من نار بين اصبيها اقوام فارقوا عالم الطبيعة وطاروا
عن غش عالم البشرية ولم يبق عليهم من رسومهم بقية فجازوا الاكل
وعبروا عن الموجودات وغابوا عن الخلق فتعلقت ارادتهم بالحق فهو
مرادهم ومقصودهم ولسان الحق ينطق عليهم ما لا يستغال
بالجنة والنار لا تشغل بالدين ولا عبق ولا بجنة ولا نار ان
عنت فهو قادر على ان ينعم بك في النار وان غضب عليك انغوب
منه فهو قادر على ان يعذبك في الجنة لو عبدناه رغبة في جنته
ورغبة من نار لكنت ممن يعبد الله على حرف وقد عاب ذلك على
اقوام فقالتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف لا يعبده
لا سواه يريدون وجهه فحصل لهم ملك الدنيا وملك العقبه فم الملك

فِي رَأْيِ الْمَسَاكِينِ مِنْ أَدْعَى حُجَّةٍ كَذَبَهُ بِاشْتِغَالِهِ بِلَذِيذِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَمَنْ اشْتَغَلَ بِتَعْيِيمِ الْحُجَّةِ فَهُوَ كَذَابٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اقْوَامٌ أَنْ قَامُوا
فِيهِ وَإِنْ قَعَدُوا فَمَعَهُ وَإِنْ نَطَقُوا فَمِنْهُ وَإِنْ أَخَذُوا فَمِنْهُ وَإِنْ نَظَرُوا
فَأَيْدِيهِ وَإِنْ غَمَضُوا فَعَلَيْهِ بِهِ يَسْمَعُونَ وَبِهِ يَبْصُرُونَ وَبِهِ يَنْطِقُونَ
وَبِهِ يَبْطِشُونَ وَإِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ يَقُولُ كُنْتُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمَوْتًا
فَبِئْسَ بَصِيرَةً لِي بِبَصَرِي نَطَقَ وَلِي بِطِشِّي الْخَبْرَ مَا جَعَلَ غَيْرَهُمْ وَعَدَا
عَمَلَهُمْ فَقَدْ جَعَلَ غَيْرَهُمْ غَيْبًا شَاهِدُهُ عَيْنًا فَمِنْ رُؤْيَايَهُمْ وَعَلَى
سَجَادَاتِهِمْ وَفِي الشَّرْقِ وَهُمْ فِي الْغَرْبِ وَهُمْ فِي الْعَرْشِ وَهُمْ فِي الْفَرْشِ
أَنْ لَمْ يَعْرِضُوا بِأَشْبَاحِهِمْ فَقَدْ عَرَّجُوا بِأَرْوَاحِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَشَاهِدُوا
لِلْحَقِّ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَدْ شَاهَدُوا بِأَسْرَارِهِمْ فَهَذَا صِفَةُ الْحَقِّ وَمَقْصُودُ
الْكُونِ مِنَ الْخَلْقِ بِهِمْ يُزْقُونَ وَبِهِمْ خَلَقُونَ اخْلَصُوا اللَّهَ فِي الْعَمَلِ
وَالْتَّوْحِيدَ وَصَدَّقُوا فِي الْإِرَادَةِ وَالتَّجَرُّدَ فَطَوَّعُوا لِي لَمْ يَطَوَّعُوا لِي
لِمَنْ آمَنَ بِهِمْ وَلَقَدْ عَانَى الْحَقُّ سَجَانَهُ وَتَعَالَى نَبِيَّتُهُ سَيِّدُ الْأَحْبَابِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَثَلِ حَالِهِمْ بِأَشَدِّ الْعَنَابِ فَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَطْرُدْ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ
مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ سَوَّالٍ مَا لَارَادَةَ جِبَابِ الْإِرَادَةِ عَقْدُ الْقَلْبِ
عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ الْإِرَادَةُ تَرْكُ الْمَالِكِ وَرُكُوبُ الْمَهَالِكِ الْإِرَادَةُ نَزْلُ
الدرجات وَالْإِعْرَاضُ عَنْ الْمُبَاحَاتِ الْإِرَادَةُ احْتِرَاقُ نِيرَانِ
الطَّلَبِ الْإِرَادَةُ احْتِرَاقُ الْفَرَاشِ فِي نَارِ الشَّعَةِ فَإِنَّ الْفَرَاشَ الْمُسْكِنَ
يَتَهَافَتُ عَلَى الْوُقُوعِ فِي النَّارِ وَالْإِحْتِرَاقِ بِهَا كَانَ حَيَوْتُهُ فِي الْخَرَابِ
هَذَا مَعَ صِغَرِ شَأْنِهِ وَصِغَرِ مَطْلُوبِهِ يَتَلَفُ نَفْسَهُ فِي مَحَبُّوبِهِ وَأَنْتَ مَعَ
كَمَالِكَ وَكَمَالِيَّةِ مَحَبُّوبِكَ تَتَوَقَّفُ فِي بَذْلِ نَفْسِكَ وَمُحْوِ جُودِكَ
كَأَنَّ السَّعَادَةَ الْآبِدِيَّةَ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى جُودِكَ وَذَلِكَ الْمُسْكِنُ مَهْلِكٌ
عَلَى تَلَاُفِ نَفْسِهِ فِي مَطْلُوبِهِ وَمَرَادُهُ فَكَانَ حَيَوْتُهُ فِي أَبْطَالِ حَيَوْتِهِ
وَأَنْتَ تَسْمَعُ مَنَادِي الْقَدَمِ نِيَادِي فَوْقَ سَطْحِ الْأَزَلِ وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بِلَا حَيَاءٍ الْآيَةُ وَأَنْتَ تَتَوَقَّفُ

من قصر شأنه راد ذلك عن شأنه ارادة فراشه ومن كان هنا فليس
بصادق في الارادة لا بل ليس له نصيب في محبة اللذات فحصل
فلا بد من بذل نفسك ونحو وجودك اما نحن واما انت به نفسك
جوابك ووجودك مجابك ما لم يرفع الحجاب فلا نحن ولا انت ولنا
وليت لنا ان زال عندك وجودك كان لك ايقينك بوجوده هو بنا من كان
في الله نلّفه كان على الله خلفه نفسك اقل من كل شيء ومرادك اجل من
كل شيء فاما يترك اقل من كل شيء لاجل ما هو اجل من كل شيء فكيف يكون
طالباً فكيف يكون مريداً ابذل النفس وقدم المصلحة فقد موايد
يذكر بنحوكم صدقه وهذا قدر الوصال والاقد والوصال حد الاتصال
ان كنت مريداً فانت مراد وان كنت طالباً فانت مطلوب وان كنت
محبباً فانت محبوب وما نشأ وان لا ان يشاء الله فحصلنا هذا
مادمت مقبلاً على غيرنا ومنتفتحاً الى ما سوانا فواظب على قولك لا اله الا الله
فانها تمحو منك المذموم وتزيد فيك الحمود فان فيك

وجودين وجود مذموم ووجود محمود ووجود عدل ووجود
فضلي فوجود المذموم من عالم العدل ووجود الحمود من عالم الفضل
وكل واحد من هذين العالمين يشمل على اجزاء متعددة فوجودك
العلي يشمل على سبعة اجزاء عدلية وهي الحس والشفل والهوى وكذا
النفس والنفس البشرية والطبع والشيطان من وراء ذلك والفضل
يشمل على ثمانية اجزاء وهي الحس والفهم والعقل والفؤاد والقلب و
الروح والسر والهمة والملك من وراء ذلك فكل جزء من اجزاء
وجودك العدي مقابل جزء من اجزاء وجودك الفضلي فالحسن يكون
مذموماً ويكون محموداً فالحسن الحمود في مقابلة الحسن المذموم والشفل
في مقابلة الفهم والهوى في مقابلة العقل وكذا النفس في مقابلة
الفؤاد والنفس في مقابلة القلب البشرية في مقابلة الروح والطبع
في مقابلة السر والشيطان في مقابلة الملك واما الهمة فليس في
مقابلتها جزء من المذموم لانهما جزء ثامن وانما كانت اجزاء الفضل

ثمانية واجزاء العدل سبعة لان كل جزء من هذه الاجزاء باب من
ابواب وجودك فجعل ابواب وجودك الفضلي ثمانية بعد ابواب
الحجة فانها دار الفضل وجعل وجودك العدل سبعة بعد ابواب
النار لانه دار العدل قال الله تعالى لها سبعة ابواب وجودك
الفضلي هو الجنة المعجلة وهي الجنة الصغرى ووجودك العدل
هو النار المعجلة وهو جهنم الصغرى وكل باب من ابواب الجنة المعجلة
يتقد الى باب من ابواب الجنة المؤجلة وكل باب من ابواب النار المعجلة
ينفد الى باب من ابواب النار المؤجلة لكل باب منهم جزء مقسوم **فصل**
فان اشرق نور هذه الكلمة على جزء من اجزاء الفضلية اذهبت ظلمة
ما يتايلها من اجزاء العدلية فان اشرق نور الكلمة مثلا على السر
ذهبت ظلمة الطبع وان اشرق على الروح ذهبت ظلمة نور البشريّة
وان اشرق على القلب ذهبت ظلمة النفس وكذلك سايرها فان اجزاء
الفضلية في اللطافة بمنزلة الجوهر الشفاف تطرح شعاعها على ما

بقايلها ويحاذيها ومثال ذلك مثال مصباح في قندل والقندل
في زاوية مظلمة او في بيت مظلم فان نور المصباح يشرق على القندل
ونور القندل يشرق على زاوية مظلمة او بيت مظلم فقد ركنه التوحيد
بمنزلة المصباح وقد ركنه الفضلي بمنزلة القندل وقد ركنه العدل
بمنزلة الزاوية والبيت المظلم فكما ان نور المصباح يشرق على القندل
او نور القندل يشرق على الزاوية المظلمة او البيت المظلم فكذلك
نور كلمة التوحيد يشرق على جزء الفضلي ونور جزء الفضلي
يشرق على جزء العدل وكما ان ظلمة البيت والزاوية تزول بمقابلته
لقندل والمصباح فكذلك ظلمة جزء العدل تزول بمقابلته جزء
الفضلي ونور التوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى مثل نوره كشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الاله ومما يؤيد ذلك ان المقابلة
لها اشر في تعدى النور من محل الى محل نور فانه يبسط على جدار مثلا
فيستبين نور الجدار الذي يتايل به ثم يستبين نور ذلك الجدار

جدار آخر قايده وعلى ذلك لا يزال النور يتعدى من محل إلى محل بطريق
المقابل له إلى أن يمنع بحجاب كثيف فعند ذلك ينقطع العدى هذا
في عالم الشهادة وأما في عالم الغيب فكذلك لأنك عالم الأكبر
وكما جاز في عالم الأصغر جاز في عالم الأكبر وقد يجوز هذا في عالم
الغيب فان عالمك جزء من علك الغيب فان كل ما هو في عالمك الغيب يكون
في عالمك الغيب جزء منه ولهذا يقال لك عالم الأصغر وإذا جاز ذلك
في عالم الأكبر جاز في العالم الأصغر وقد يجوز أن يشرق نور
الكلمة مثلاً على جزء من اجزاء الفضيلة ثم يتعدى من ذلك الجزء
إلى سائر ما مثلاً أن يشرق على الهمة فيتعدى إلى السر ومن الروح
إلى الروح ومن الروح إلى القلب إلى أن يصل إلى سائر ما فان كل
جزء من هذه الاجزاء مقابل لصاحبه وقد يشاهد أن المقابل له لها أثر
في تعدى الانوار وإنما ينقطع التعدى بحجاب كثيف وهذا لطيفة
وليس بكثيفة فينبغي أن يتعدى من الجزء الواحد إلى سائر ما فان

هناك كيف من آثار اجزاءك العديدة فانه ربما تعدى النور إلى
ما وراءه وذلك ضرب المشال بمنزلة نور الشمس فان الشمس في
عالم العلوى في السماء الرابعة ويصل شعاعها إلى هذا العالم
السفلى لأن اجرام السموات رقيقة لا يحجب وصول النور إلى ما وراءها
ولو قدر في مقابلتها جزء من اجزاءك العالم السفلى أو حجاب كثيف
كالغيم وغيره يحجب وصول النور إليك فعالم وجودك الفضلى
بمنزلة العالم العلوى وعالم وجودك العدلى بمنزلة العالم السفلى
فقد راحة من العالم الفضلى بمنزلة الفرش من العالم العلوى وقد
الصفات السبع بمنزلة السموات السبعة وقد رصف العالم العدلى
السبع بمنزلة الارضين السبع وكان العالم العلوى في غاية
اللطافة لا يحجب وصوله إليه جزء إلى جزء فكذلك العالم الفضلى في
غاية اللطافة لا يحجب من وراءه نوراً من جزء إلى جزء وكما أن العالم
السفلى في غاية الكثافة يحجب وصول النور من جزء إلى جزء فكذلك

العالم العدي في غاية الكثافة يجب وصول النور من جزأ إلى آخره
 العالم الفضلي كله نور والعالم العدي كله ظلمة وهما يتعاقبان
 كلما ذهب جزء من العالم العدي أعقبه جزء من العالم الفضلي فصار
 من التعاقب منزلة للحركة والشكوك والظل والشمس والليل والنهار
 كلما ذهب جزء من الليل أعقبه جزء من النهار وكلما ذهب
 جزء من النهار أعقبه جزء من الليل يوجب الليل في النهار ويوجب
 النهار في الليل فليكن عالم وجودك العدي ونهارك عالم
 وجودك الفضلي فإن تكاثفت ظلمات الشرك من نهي لا إله على
 نهار وجودك الفضلي ذهب نور وصار عدياً وإن طلعت شمس
 التوحيدية على برج الفردانية في سماء **إلا الله** على ليل وجودك
 العدي ذهبت ظلمته وصار فضلياً فليكن **لا إله** عالم وجودك
 العدي ومسكن **إلا الله** عالم وجودك الفضلي **فلا إله** ظلمة ومسكنه
 منك محل الظلمة **والا** الله نور ومسكنه منك محل النور فإذا

اتصلت حدود **لا إله** بآيات **إلا الله** انعكست أنوار الآيات
 على ظلمة النقي فصار الكل نوراً وآياتنا محضاً وذهبت ظلمة النقي
 بنور الآيات بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق
 فإذا ذهبت ظلمة النقي بنور الآيات استنار به عالم وجودك العدي
 وانقلبت أجزاء العديّة فضلية فصار الحسن المذموم محموداً
 وصار الشغل فيما والهوى عقلاً وكدورت النفس فواداً والنفس قلباً
 والبشرية روحاً والطبع سراً والشيطان ملكاً واليه الإشراف بقوله
 صلى الله عليه وسلم **اسلم** شيطاني **فصل** اعلم أن السالك له ثلاثة
 منازل فالمنزل الأول عالم الفناء والمنزل الثاني عالم الجذبة
 والمنزل الثالث عالم القبضه فإذا كنت في عالم الفناء فواظب على
 قول **لا إله إلا الله** وإذا كنت في عالم الجذبة فواظب على قول
الله الله وإن كنت في عالم القبضه فواظب على قول **هو هو** وأنا
 ذكرك في عالم الفناء **لا إله إلا الله** وفي عالم الجذبة **الله الله**

وَفِي عَالَمِ الْقَبْضَةِ هُوَ لَئِنْكَ مَا دُمْتَ سَالِكًا فِي عَالَمِ الْفَنَاءِ فَالْعَالَمُ
عَلَيْكَ عَالَمٌ وَجُودُكَ الْعَدْلُ وَمَا دُمْتَ سَالِكًا فِي عَالَمِ الْجَذْبَةِ فَالْعَالَمُ
عَلَيْكَ عَالَمٌ وَجُودُكَ الْفَضْلُ فَاجْعَلْ ذِكْرَكَ فِي عَالَمِ الْفَنَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَئِنْكَ الْمُسْتَوَى عَلَيْكَ عَالَمٌ وَجُودُكَ الْعَدْلُ وَصِفَانِكَ الْمَذْمُومَةُ
فَاجْعَلْ ذِكْرَكَ فِي عَالَمِ الْجَذْبَةِ اللَّهُ اللَّهُ لَئِنْكَ الْمُسْتَوَى عَلَيْكَ عَالَمٌ وَجُودُكَ
الْفَضْلُ وَصِفَانِكَ الْمَحْمُودَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَاصَّتْهَا فِي
التَّقْوَى وَالْحَيَاةِ وَالْثَّقْوَى وَالتَّزْيِيدِ وَمَا دُمْتَ فِي
عَالَمِ الْفَنَاءِ فَانْتَ إِلَى التَّقْوَى وَالْحَيَاةِ لَئِنْكَ الْغَالِبُ عَلَيْكَ الصِّفَاتُ
الْمَذْمُومَةُ وَمَا دُمْتَ فِي عَالَمِ الْجَذْبَةِ فَانْتَ إِلَى الثَّقْوَى وَالتَّزْيِيدِ لَئِنْكَ
لَئِنْكَ الْغَالِبُ عَلَيْكَ الصِّفَاتُ الْمَحْمُودَةُ وَأَمَّا اخْتِصَاصُ عَالَمِ الْقَبْضَةِ
بِقَوْلِكَ هُوَ لَئِنْكَ مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ فَقَدْ هَبْتَ عَنْكَ
كَدُورَاتِ صِفَانِكَ الْعَدْلِيَّةِ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْكَ أَنْوَارُ صِفَانِكَ الْفَضْلِيَّةِ
وَاتَّصَلَ بِكَ نُصْرُفُ الْحَقِّ بِحُجَّتِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ وَصَرَّحْتَ بِمَعْدُومَاتِ الْإِضَافَةِ

إِلَيْكَ مَوْجُودًا بِالْإِضَافَةِ فَإِنِّي بِالْإِضَافَةِ إِلَيْكَ بِأَقْبَابِ الْإِضَافَةِ
إِلَيْهِ فَاجْعَلْ ذِكْرَكَ فِي هَذَا الْعَالَمِ هُوَ لَئِنْكَ الْمَوْجُودُ هُوَ الْبَاقِي
هُوَ وَمَعْنَى قَوْلِكَ عَالَمِ الْفَنَاءِ أَنَّ السَّالِكَ وَالْمُرِيدَ فِيهِ نَفْسُهُ وَبَعْدَ
وَجُودِهِ وَيُحْصِي صِفَانَهُ الْمَذْمُومَةَ وَمَعْنَى قَوْلِكَ عَالَمِ الْجَذْبَةِ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ
فِي جَذْبَةِ الْمَلِكِ لَئِنْكَ السَّالِكَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمَحْمُودَةُ فَيُحْتَاجُ
فِيهِ الثَّقْوَى وَالتَّزْيِيدَ وَمَعْنَى قَوْلِكَ عَالَمِ الْقَبْضَةِ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي
قَبْضَةِ الْحَقِّ بِحُجَّتِهِ فَتُصَرَّفُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ هَذَا مَنَازِلُ السَّالِكِ
فَصَلِّ عَلَى أَنَّهُ أَوَّلِيَّاءُ لَهُمْ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ فَالْأَوَّلُ مَقَامُ خِلَافَةِ الْبَنُوَّةِ
وَالثَّانِي مَقَامُ خِلَافَةِ الرِّسَالَةِ وَالثَّالِثُ مَقَامُ خِلَافَةِ أُولَى الْعِزِّ
وَالرَّابِعُ مَقَامُ أُولَى الْأَصْطِفَاءِ فَمَقَامُ خِلَافَةِ الْبَنُوَّةِ لِلْعُلَمَاءِ وَمَقَامُ
خِلَافَةِ الرِّسَالَةِ لِلْأَبْدَالِ وَمَقَامُ خِلَافَةِ أُولَى الْعِزِّ لِلْأَقْدَادِ وَمَقَامُ
خِلَافَةِ أُولَى الْأَصْطِفَاءِ لِلْأَقْدَابِ فَمِنْ أَوَّلِيَّاءِ مَنْ يَقُومُ فِي الْعَالَمِ
مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الرُّسُلِ الْأَبْدَالِ وَمِنْهُمْ

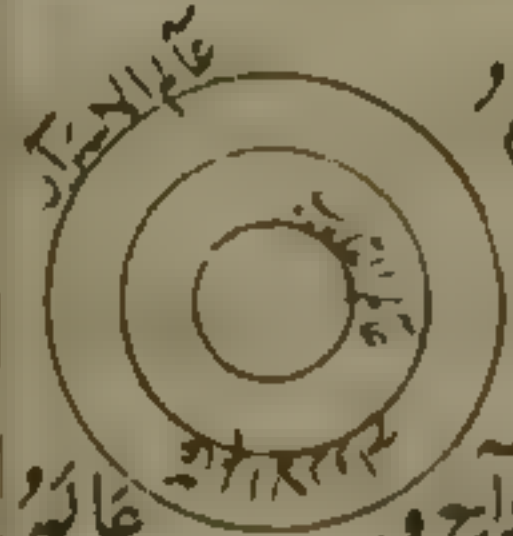
مَنْ يَقُومُ مَقَامَ أُولَى الْعِزِّمِ الْاِقْتَادِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْاَصْطِفَاءِ
الْاِقْطَابِ وَمَعْنَى الْوَلِيِّ عَلَى وَجْهَيْنِ الْاَوَّلُ مَنْ ثَبَتَ لَهُ نَصْرٌ وَوَلَايَةٌ
عَلَى مَصْلَحَةِ دِينِهِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَيْسَ لَهُ وَلَايَةٌ النَّصْرُ بِالْقُوَّةِ كَمَا ثَبَتَ
لَهُ نَصْرٌ وَوَلَايَةٌ النَّصْرُ هِيَ فَانْ تَكِلَ كَيْفَ يَكُونُ وَلِيًّا وَلَيْسَ لَهُ وَلَايَةٌ
النَّصْرُ بِجَوَابِهِ بِحُوزَانٍ يَكُونُ وَلِيًّا عَلَى مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَوَلَّى
أُمُورَ هَذَا الْوَلِيِّ وَلَى بِالْفِعْلِ أَنْ يَسْعَ فَبِالْحَقِّ سَعَ بِالْقُوَّةِ لَبَّ الْفِعْلِ
إِنْ سَعَى بِالسَّعْيِ بِالْحَقِّ وَإِنْ أَبْصَرَ فَبِالْحَقِّ أَبْصَرَ وَإِنْ سَطَرَ فَبِالْحَقِّ سَطَرَ فَبِالْحَقِّ
عَالِمُ الْمَجْهُوبِيَّةِ وَالَّذِي ذَلِكَ لِأَشَارَةِ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا
الْجَبَرُ هَذَا الْوَلِيُّ لَا يَصِلُ أَنْ يَكُونَ مَرْبِيًّا لِلْخَلْقِ لِأَنَّهُ فِي قَبْضَةِ الْحَقِّ مَسْلُوبٌ
الْاِخْتِيَارَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَا يَصِلُ أَنْ يَكُونَ مَرْبِيًّا لِعَيْنِهِ لِأَنَّ النَّصْرَ فِي
الْغَيْرِ سُدِّي وَوَلَايَةُ النَّصْرِ فِي نَفْسِهِ وَهَذَا الْوَلِيُّ مَجْذُوبٌ فِي شَيْءٍ
مَسْلُوبٌ بِالنَّصْرِ فِي نَفْسِهِ فَكَانَ أَيْضًا مَسْلُوبًا بِالنَّصْرِ فِي غَيْرِهِ الْإِذَى
فِي عَرَفِ الشَّرْعِ أَنْ مَنْ ثَبَتَ لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَى نَفْسِهِ ثَبَتَ لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَى غَيْرِهِ

وَمَنْ لَا فَلَا فَالْعَاقِلُ الْبَالِغُ مَا ثَبَتَ لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَى نَفْسِهِ ثَبَتَ
لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَى غَيْرِهِ وَالْطِفْلُ وَالصَّبِيُّ وَالْمَجْنُونُ لَمَّا لَمْ يَثْبُتْ لَهُ الْوَلَايَةُ
عَلَى نَفْسِهِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَى غَيْرِهِ فَالْمَجْذُوبُ فِي قَبْضَةِ الْحَقِّ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ
يَنْصَرِفُ فِيهِ يَدُ الْقَدَرِ كَنَصْرِ وَالِدَةِ الصَّبِيِّ وَلَدَهَا فَوَيْ فِي حَجَرِ
تَرْبِيَةِ الْمَجْهُوبِيَّةِ يَرْضَعُ بِلَبَنٍ كَرَمِ الرَّبُوبِيَّةِ وَهُمْ أَطْفَالُ قَهْرِنَا فِي حَجَرِ
تَرْبِيَةِ ارَادَتِنَا يَرْضَعُونَ بِلَبَنٍ كَرَمَتِنَا فَأَمَّا الْوَلِيُّ الشَّالِكُ يَصِلُ
أَنْ يَكُونَ مَرْبِيًّا لِلْخَلْقِ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَفِي
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ كَانَ لَهُ وَلَايَةٌ عَلَى نَفْسِهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَايَةُ
عَلَى غَيْرِهِ فَذَا جَازَ ذَلِكَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ جَازَ فِي عَرَفِ الْحَقِيقَةِ
فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ عَلَى وَزْنِ الشَّرْعِ وَالشَّرْعُ بَيْنَ الشَّرْعَةِ وَالْحَقِيقَةِ
كَهَذَا وَزَنْدَقُهُ ذَكَرَ الْحَقِيقَةَ وَالشَّرْعَةَ الشَّرْعِ حِطَابُهُ لِعِبَادِهِ
كَلَامُهُ الَّذِي أَوْصَلَهُ إِلَى خَلْفِهِ بِأَمْرٍ وَنَهْيِهِ لِيُؤَخَّرَ الْمَجْهُدَ وَيُقِيمَ بِالْحُجَّةِ
وَالْحَقِيقَةِ تَصْرِيفُهُ فِي خَلْقِهِ وَارَادَتُهُ فِي مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَخْصُ بِهَا مَخْلُوقَاتُهَا

ثم خبا به وتبصني بها من بعد من بانه حاشية من اول السطر الثالث
من قوله الشريعة ثبت الوجدوب في مقام المجوسية كمثل رجل سلك
به في طريق بادية مشدود العين فهو لا يعرف موضع قدم ولا يدري
اين يذهب وهذا الرجل اذا قطع الطريق ووصل الى مقصده وسئل
عن منزل من منازل تلك البادية لم يكن عنده علم ولا خبر وكما
ان هذا الرجل لا يصلح ان يكون دليلا في ابياديه فكذلك المجوس
لا يصلح ان يكون دليلا في طريق الآخرة ومثال السالك في طريق
الآخرة كمثل رجل سلك طريق البادية وشاهد ما وعرف منازلها
ومراجلها وسبلها وجبلها ويعرفها شيئا شيئا واذا سئل عن منازلها
خبر علما وخبرا فكما ان هذا الرجل لا يصلح ان يكون دليلا في طريق
تلك البادية التي سلكها فكذلك السالك في طريق المعرفة لا يصلح
ان يكون دليلا في طريق الآخرة **فصل** كاشف القلوب يقول
لا اله الا الله وكاشف الارواح يقول الله الله وكاشف الاسرار

يقول هو هو لا اله الا الله قوق القلوب والله قوق الارواح
وهو قوق الاسرار فلا اله الا الله معنا طيب القلوب والله معنا
الارواح ومعنا طيب الاسرار والقلب والروح والسر بمنزلة
في صدق في حقيقة او بمنزلة طائر في قفص في بيت فالحققة والبيت بمنزلة
القلب والصدق والنفص بمنزلة الروح والذرة والطائر بمنزلة السر
فهما لا يصل الى البيت لا يصل الى القفص ومهما لا يصل الى القفص
يصل الى الطائر فكذلك مهما لا يصل الى القلب لا يصل الى الروح
مهما لم يصل الى الروح لم يصل الى السر فاذا وصلت الى البيت فقد
وصلت الى عالم القلوب واذا وصلت الى القفص فقد وصلت الى
عالم الارواح واذا وصلت الى الطائر فقد وصلت الى عالم السر
فافتح باب قلبك بمفتاح لا اله الا الله وباب روحك بمفتاح الله
الله واستنزل طير سرك بقرطم قولك هو هو فان قولك هو هو
لهذا الطائر واليه الاشارة بقوله تعالى يا موسى اجعلني طامعا

وَشَرَّابَكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ تَشْبِيهَ الْقَلْبِ بِالْبَيْتِ وَالرُّوحِ بِالْفَقْصِ وَالطَّيْرِ
 بِالسِّدْرِ تَشْبِيهٌ بِحَازِمٍ مِنْ جِهَةِ الْحَسَنِ تَقْرِيْبًا فَهْمَكَ وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ
 لَا وُصُولَ إِلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ إِلَّا بَعْدَ الْعُبُورِ عَنْ عَالَمِ الْقُلُوبِ وَلَا وُصُولَ
 إِلَى عَالَمِ الْأَسْرَارِ إِلَّا بَعْدَ الْعُبُورِ عَنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَفْهَامِ الْحَقِيقَةِ
 بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ عَالَمَ الْأَسْرَارِ أَكْبَرُ مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَعَالَمُ
 الْأَرْوَاحِ أَكْبَرُ مِنْ عَالَمِ الْقُلُوبِ وَأَمَّا مَثَلُهُ الْحَقِيقِيُّ ثَلَاثَةٌ دَائِرَةٌ بَعْضُهَا
 يَحِيطُ بِبَعْضٍ وَهِيَ هَذَا فَالدَّائِرَةُ الْكُبْرَى عَالَمُ
 الْأَسْرَارِ وَالْأَوْسَطَى عَالَمُ الْأَرْوَاحِ وَالصَّغْرَى
 عَالَمُ الْقُلُوبِ فَعَالَمُ الْقُلُوبِ أَصْغَرُ مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَ
 الْأَرْوَاحِ أَصْغَرُ مِنْ عَالَمِ الْأَسْرَارِ وَإِنَّمَا كَانَ عَالَمُ الْقُلُوبِ أَصْغَرَ مِنْ
 الْأَرْوَاحِ لِأَنَّ عَالَمَ الْقُلُوبِ أَقْرَبُ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَإِنَّمَا
 كَانَ عَالَمُ الْأَرْوَاحِ أَصْغَرَ مِنْ عَالَمِ الْأَسْرَارِ لِأَنَّ عَالَمَ الْأَرْوَاحِ أَقْرَبُ إِلَى
 عَالَمِ الْأَشْبَاحِ مِنْ عَالَمِ الْأَسْرَارِ لِأَنَّ عَالَمَ الْأَشْبَاحِ كَانَ



إِلَى الْأَصْغَرِ أَقْرَبُ وَكُلَّمَا كَانَ مِنْهُ أَبْعَدَ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الْأَكْبَرِ لِأَنَّ عَالَمَ
 الْأَشْبَاحِ عَالَمُ الضِّيقِ وَالْحُجْرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَالَمُ الْأَسْرَارِ وَالْأَرْوَاحِ عَالَمُ
 الْفَسْحَةِ وَعَالَمُ الرُّوحِ أَصْغَرُ لِمَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَعَالَمِ الْأَسْرَارِ
 أَكْبَرُ لِمَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْمَلَكُوتِ فَافْهَمْ أَمْرَكَ وَالرُّوحَ وَكُلَّمَا
 كَانَ أَصْغَرَ مِمَّا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَالشَّهَادَةِ كَانَ أَكْبَرَ مِمَّا هُوَ أَقْرَبُ
 إِلَى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ عَالَمُ الْأَسْرَارِ فَافْهَمْ أَيْدِكَ اللَّهُ فَصَلِّ
 يَا اللَّهُ يَا أَخِي هَلْ لَكَ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ نَجْمٌ أَوْ مِنْ هَذِهِ الْحَارِ قِطْعَةٌ كَلَامٌ وَحَاشَا
 لِنَفْسٍ مُسْتَوِيَةٍ وَلِبَشَرِيَّةٍ غَائِبَةٍ فَطَمَعُ ظَاهِرٍ ظَلَمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
 إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدِرْ أَهَا فَاخْرُجْ مِنْ عَالَمِ النَّفْسِ إِلَى عَالَمِ الْقَلْبِ مِنْ
 عَالَمِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى عَالَمِ الرُّوحِ وَمِنْ عَالَمِ الطَّبَعِ إِلَى عَالَمِ السِّرِّ وَمِنْ ظُلْمَةٍ
 وَجُودِكَ إِلَيْهِ فَتَشَاهِدْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى
 قَلْبٍ بَشَرٍ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيُنٍ فَصَلِّ عَالَمِ النَّفْسِ إِلَى
 الْبَشَرِيَّةِ وَعَالَمِ الطَّبَعِ مَهَاوِي وَدَوَاكِي لَعَالَمِ الْعَدْلِ وَعَالَمِ الْقَدْرِ

الروح وعالم السر مخرج ودرجات لعالم الفضل فعالم النفس درك
للعاصين وعالم البشرية درك للكافرين وعالم الطبيعة درك للمؤمنين
انما لمسا فقيين في الدرك الاسفل من الشار واما عالم القلب فمخرج
المريدين واما عالم الروح مخرج الصديقين وعالم السوء مخرج
المرايين وان شئت بقول عالم القلب مخرج اهل البدائية وعالم الروح
مخرج اهل النوسط والكفائية وعالم السر مخرج اهل الوصول
والنهاية ووجه اخر عالم القلب مخرج التوابين وعالم الروح مخرج
المجتبين وعالم السر مخرج العارفين فهما م ترق من خفيض طبعك
وبشريتك ونفسك لا تصل الي عالمهم فاذا ترقيت من درك طبعك
وبشريتك ونفسك فحينئذ يستقبلك تصرف الحق في قلب المؤمن
بين سبعين من اصابع الرحمن بقلبه كيف يشاء فتارة يقبله من فيض
الى بسط ومن خوف الى رجاء ومن قياء الى فنا ومن صحو الى غم
ومن طرب الى حزن وتارة تنعكس هذه الاحوال وتغير عليه هذه الاوصاف

وهو ابدان بين قبض وبسط ورجاء وخوف وفناء وبقاء وطرب
وحزن تارة يجذب به عنه ويوصله الى اعلى مراتب السائر اليه
وتارة يرد به عنه فيوقعه في ادنى منازل منقطعين عنه جذبه
من جلاله الرحمن توارى عمل الثقلين **مسألة** اعلم ان هذا القدر
والشروع في احوالك يرجع اليك لا الي تصرف الحق فيك فانه سمحه
وتعالى منز عن التعدد والشروع ومن الغير اذ هو واحد في ذاته
وصفاته علمه واحد وهو محيط بجميع معلوماته وقدرته واحدة
وهي محيط بجميع المقدورات والعلم واحد والمعلومات متعددة
والقدرة واحدة والمقدورات متعددة وتصرفه فيك واحد
المنصرفات متعددة وذكر الاصابع على جهة الاستبصار اشارة
الى سرعة القلب من حال الى حال والاف هو مقدس من ان يكون
جسما او جوهر او عرضا بل هو خالق الاجسام والجواهر والاعراض
لو كان جسما مؤلفا وهو سبحانه ليس بمؤلف لو كان جسما لكان

مُكَيَّفًا وَهُوَ سَجَانُهُ لَيْسَ بِمَكَيَّفٍ لَوْ كَانَ جَسَدًا لَكَانَ مُصَوَّرًا وَهُوَ سَجَانُهُ
لَيْسَ بِمُصَوَّرٍ لَوْ كَانَ مُؤَلَّفًا لَا فَتَقَرُّ إِلَى مُؤَلِّفٍ لَوْ كَانَ مُكَيَّفًا لَا فَتَقَرُّ إِلَى
مَكَيَّفٍ لَوْ كَانَ مُصَوَّرًا لَا فَتَقَرُّ إِلَى مُصَوِّرٍ وَهُوَ سَجَانُهُ وَتَعَالَى مُبْدِعُ
التَّأْلِيفِ وَالتَّكْيِيفِ وَالتَّصْوِيرِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
لَوْ كَانَ عَرْضًا لَا فَتَقَرُّ إِلَى مَحَلِّ يَتَوَقَّمُ بِهِ وَهُوَ سَجَانُهُ مُنْتَمِةٌ عَنْ أَنْ يَحُلَّ فِي
شَيْءٍ أَوْ يَتَوَقَّمُ بِشَيْءٍ لَوْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مَكَانَ وَمَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ
وَلَا لَأَشْيٍ وَلَا جَانٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا عَرْضٍ وَلَا عَرْشٍ وَلَا قَرْشٍ وَلَا
مَلِكٍ وَلَا فَلَكَ وَلَا شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ وَلَا عَيْنٍ وَلَا أَشْرَ وَلَا حَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ وَلَا
مَاءٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا فُضَاءٍ وَلَا ضِيَاءٍ وَلَا يَوْمٍ وَلَا ظِلَامٍ وَلَا وَرَاءَ وَلَا أَمَامَ
وَلَا يَمْنَنُ وَلَا تَمَالٍ وَلَا فَوْقَ وَلَا تَحْتَ وَلَا نَبَاتٍ وَلَا جَمَادٍ كَارٍ قَبْلَ كُلِّ
الْأَكْوَانِ وَهُوَ الْإِنِّ كَمَا كَانَ وَلَا يَزَالُ عَلَى تَمَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ قَرِينًا
بَغَيْرِ انْقِصَالٍ وَلَا بَعْدٍ بَغَيْرِ انْفِصَالٍ وَفِعْلُهُ بَيْنَ الْجَوَارِحِ وَالْأَوْصَالِ
مُنْتَمِةٌ عَنْ لَا سَتَقَرُّ أَرْحَامُ لَا تَنْفَعُهَا تَعَالَى عَنْ التَّخَوُّلِ وَالزَّوَالِ وَتَقْدَرُ

عَنِ الْحُلُولِ فِي الْمَحَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى مِنَ الْوَهْمِ
وَالْحِسِّ وَالْخَيَالِ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ وَلَا تَصَوُّرٌ وَلَا مِثْلٌ وَلَا نَظِيرٌ وَلَا ظَاهِرٌ
وَلَا وَزِيرٌ وَلَا مُشِيرٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَيْسَ لَهُ نِدَاءٌ
وَلَا حُدُودٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ الْجِهَاتُ وَلَا يَغْيِرُهُ الْحَالَاتُ وَلَا تَشْبِيهُ دَا
الذَّوَاتِ وَلَا يَشَاكِلُ صِفَاتُهُ الصِّفَاتُ تَقْدَسَتْ ذَاتُهُ عَنْ سَمَاتِ
الْكَائِنَاتِ وَصِفَاتُهُ عَنْ صِفَاتِ الْحَادِثَاتِ نَزَعَتْ الْقَدَمُ عَنْ الْحَدِثِ وَ
تَقْدَسَ الْقَدِيمُ عَنْ الْمَحْدِثِ أَنْ قُلْتَ كَمْ فَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْأَجْزَاءِ وَالْأَعْرَاضِ
وَأَنْ قُلْتَ كَيْفَ فَقَدْ كَانَ قَبْلَ وَجُودِ الزَّمَانِ وَأَنْ قُلْتَ أَيْنَ فَقَدْ
كَانَ قَبْلَ وَجُودِ الْمَكَانِ وَسَبَّحَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا وَجُودًا أَوْ خَرَجَهَا مِنْ كَيْفِ
الْعَدَمِ فَضْلًا وَجُودًا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ أَوَّلُ
مِمَّنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ آخِرُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ظَاهِرٌ أَنْ لَا يَسْتَمُ شَيْءٌ بَاطِنٌ أَنْ لَا يَكُنْهُ شَيْءٌ
وَلَا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَحَسْبُكَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى عَالَمِ الْغَنَاءِ انْصَلَبَكَ تَقَرُّ
الْحَقِّ فِيكَ بِصَارِ حَجْرٍ أَكْبَرُ أَعْرَافٍ وَأَنْفَلَبَ ذَهَبًا أَبْرَزَ وَأَوْجَعُ

فِيكَ مِنْ أَنْوَارِ النُّورِ وَالتَّوْحِيدِ وَمَا يَنْبَغِي مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَتَشْبِيهِ
وَتَعْطِيلٍ وَتَمَوْيَهُ فِيهِمْ هُوَ أَصْفَاءُ التَّوْحِيدِ عَنْ كُورَاتِ صِفَانِهِ وَتَقْلُ
بِهِ عَنْ كَيْسٍ مَخَالِفَانِكَ فَيُخَيِّدُ بِدُخْلِكَ فِي زَمَرَةِ السَّالِكِينَ يَسِيرُ
فِي مَسَارِ زَلَّ السَّابِرِينَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ بِكَ إِلَى أَعْلَى مَسَارِ زَلَّ السَّابِرِينَ إِلَى
وَالْتَّسْلِيمِ وَالتَّقْوِيَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ وَالتَّسْكِينِ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَعْلَمُونَ بِهِمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ فَفَصْلٌ خَادِمٌ أَوْصَلَكَ إِلَى عَالَمِ
الرُّوحِ بَرَزَكَ لَكَ نَعْتَ الْقَدَمِ تَضِيصُ التَّخْصِصِ وَمَنْشُورُ التَّشْرِيفِ
مِنْ بَاءِ إِضَافَةٍ وَنَفَتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي وَهَذِهِ إِضَافَةُ تَفْصِيلِ الْقَدَمِ لِلْحَدَثِ
وَيَحْمِلُ الْقَدَمُ لِلْحَدَثِ كَادَ هَذَا التَّخْصِصُ وَالتَّفْصِيلُ أَنْ يَجْمَعَ عَنِ الْمَجْدِ
سَمَةِ الْحَدُوثِ وَكَادَ هَذَا التَّشْرِيفُ أَنْ يَصِلَ الْقَدِيمُ بِالْمَحْدَثِ وَكَادَ هَذَا
الْإِضَافَةُ أَنْ يُشَبِّثَ الْقَدَمُ بِالْحَدَثِ ثُمَّ الْقَدَمُ كُنْ الْحَدَثُ وَنَشْرُ
الْقَدِيمِ عَنِ الْمَحْدَثِ وَجَلَّتْ الْأَرِثَةُ عَنِ الْوَصْلِ وَالْفَصْلُ مِنَ الْإِضَافَةِ
لِلْجُزْئِيَّةِ إِضَافَةً إِلَيْهِ إِضَافَةُ قَهْرِيَّةٍ لَا إِضَافَةَ جُزْئِيَّةٍ إِضَافَةً إِلَيْهِ

إِضَافَةُ خُصُوصِيَّةٍ لَا إِضَافَةَ تَعْصِيَّةٍ الْهَافَةُ قَهْرِيَّةٍ لَا إِضَافَةَ نِسْبَةٍ
إِضَافَةُ كَرَمٍ لَا إِضَافَةَ قَدَمٍ وَهُوَ مَشْرُوعٌ عَنْ كُلِّ إِضَافَةٍ وَإِنْ قَالَ وَنَفَتْ
فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَصْلٌ لَيْسَ لَهُ كُلُّ فَيْعَالٍ بَعْضٌ وَلَيْسَ لَهُ جَنْسٌ فَيَقَالُ
نَوْعٌ نَبِيٌّ مِنْ حَقِيقَةٍ مِنْ وَاحِدٍ وَفِي وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ جَنْسِيَّةٌ وَلَا بَعْضِيَّةٌ
لَيْفَتْ لُ مِنْ وَلَا مُحَلِّيَّةٌ فَيَقَالُ فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ قَرَارٌ فَيَقَالُ عَلَى مُقَدَّسٍ
عَنِ الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ فَفَصْلٌ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى
عَالَمِ السِّرِّ كَوَشَفْتَ بِأَسْرَارِ الْغَيْبِ وَزَفْتَ إِلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ الْإِسْرَارِ
فِي خَلَوَاتِ أَوْيَاسٍ تَحْتَ قَهْرِيٍّ لَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي بَيْنَ تَوَاسُطِ قَوَائِمِ
إِلَى عَمَلٍ مَا أَوْحَى فِي مَجْلِسِ بَنِي وَرَمِنْ عَمْدِي بَرَّ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَا
يُحْمِلُهُ شَيْءٌ يَا تَيْلَا الطَّاقِ الْقَدَرِ تَحْتَ الْخَضَرِ تَحْتَ الْخَضَرِ بِالْأَعْيُنِ
وَلَا أَدْنَى مَعْتَقَةٍ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قَهْرٍ أَعْيُنُ قَهْرٍ عَيْنِ
الْعَاشِقِ رُؤْيَا وَبِحُجَّةٍ مَحْبُورَةٍ وَمَعشُورَةٍ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ جَلَالِهِ
يَسْتَقِلُّكَ سَبْعًا فِي قَبْلِكَ وَبَصْرًا فِي لَبِّكَ فَتَسْمَعُ بِغَيْرِ أَدْنَى وَتَبْصُرُ بِغَيْرِ

عَيْنٌ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مِنَ الْغَيْبِ وَلَا تَبْصُرُ إِلَّا مِنَ الْغَيْبِ فَيَصِيرُ الْغَيْبُ عِنْدَكَ
 عَيْنًا وَالْخَبِيرُ مَعَانِيَةً وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ رَأَى قَبِيحًا فِي وَمَفْهُومُ هَذِهِ الْعَدَّةِ
 فِي مَتْنٍ مَحْصُوفٍ بِالْمُجِيدِ الْمُنَزَّلِ رَبِّكَ فَيُخَيِّرُكَ بَيْنَ عَمَلِكَ وَيَسْبِيحُكَ مِنْكَ
 يَفْقَعُ فِي الْغَيْبِ فَيُوصِلُكَ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبِ التَّوْحِيدِ وَالْمَعْرِفَةِ الْمُنَازِلِ
 السِّرِّ وَالْهَمَّةِ مَا يَقْضِي الْعِبَارَاتِ عَلَى التَّبَعِيرِ بِهِ وَيَعْجِزُ الْأَسْرَارُ عَنْ الْإِسْكَاتِ
 إِلَيْهِ وَهُوَ نَهْيُ الْأَفْدَامِ وَلَيْسَ قَرِيبَةً وَرَأَى عِبَادًا لَا أَحْصَى شَيْئًا
 عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَشَيْتَ عَلَى فَيْسِكَ فَيُخَيِّرُكَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَعْجَلْ طَرَقًا إِلَى
 مَعْرِفَةِ الْأَجْزَاءِ عَنْ مَعْرِفَةِ وَلَمَّا عَلِمَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَجَزَ عَنْ خَلْفِهِ عَنْ إِدَاءِ حَقِّهِ
 فِي حَقِيقَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَالْفَرْدَانِيَّةِ شَهِدَ لِنَفْسِهِ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ شَيْئًا
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَوْجُودُ التَّوْحِيدُ هُوَ الْبَدَايَةُ وَهُوَ النِّهَايَةُ وَالنِّهَايَةُ
 رَجُوعٌ إِلَى الْبَدَايَةِ مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْبَدَايَةُ
 وَهُوَ النِّهَايَةُ مِنْهَا بَدَأَ وَإِلَيْهَا يَعُودُ فَهِيَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
 وَالْقَوْلُ السَّيِّدُ وَالْقَوْلُ الصَّوَابُ وَكَلِمَةُ النُّفُوزِ وَكَلِمَةُ سَوَاءٍ وَدَعْوَةُ

الْحَقِّ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْعَهْدُ وَالْحَسَنَةُ وَالْإِحْسَانُ فِي الْإِيمَانِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرْكَبْ رَبَّكَ اللَّهُ مَذْكُومَةً طَيِّبَةً وَآمَنَّا
 بِالتَّوْحِيدِ بِمَا تَبَيَّنَ لَهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفُتُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
 وَالْقَوْلُ بِالْأَمْنِ أَذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا وَكَلِمَةُ النُّفُوزِ وَالزَّمْعُ
 كَلِمَةُ النُّفُوزِ وَدَعْوَةُ الْحَقِّ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَكَلِمَةُ سَوَاءٍ تَقَالُ إِلَى كَلِمَةِ سَوَاءٍ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَا تَعْبُدُوا اللَّهَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ
 صَالِحًا وَالْعَهْدُ الْأَمْنُ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا وَالْحَسَنَةُ مَنْجَى بِالْحَسَنَةِ
 فَلَمْ يَخِرْ مِنْهَا وَالْإِحْسَانُ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَهُوَ الْحُسْنُ
 الْحُسْنُ حَصْنِي دَخَلَ حَصْنِي مِنْ مَنْ عَمَلًا بِجَعَلْنَا
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ دَخَلَ حَصْنًا لِلَّهِ بِمَنْهُ وَكَرَمُهُ وَإِحْسَانُهُ وَجُودُهُ بَدَايَةُ
 نِهَايَةُ وَرَزَقٌ وَإِيَّاكُمْ مَعَانِي سَرَرَهُ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ أَنَّهُ جَوَادٌ

قَدْ تَمَّ كِتَابُ التَّوْحِيدِ فِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ بِرَأْيِ اللَّهِ
 وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ فِي خَزَائِنِ أَنْ لَمْ يَنْهَاجْ وَتَغْيِيرُهَا

رسالة الوضع لعبد اللين ورسالة في معنى الحرف من فنون النجوم
ورسالة المرأة في الصورة الدائمة للسيد

يتمى هذه الكتب الثلاثة الوضع

المعظم
عبد الوهاب
قد وضع هذه الكتب سلطانا لا اله الا هو
مالك السر والسر عاوم الحرس السر سلطان
السلطان العارفين بالسر واما حارسه عارفين
السر احمد سر راحة المعشوقين
الحرس السر راحة عظمها



بسم الله الرحمن الرحيم وتبني

هذه رساله افادها المولى المعظم ينوع احكامه
افضل المتقدمين والمتأخرين عند الملة والدين
طيب الله مرقد هذه فائدة مشتملة على مقدمه
وتبنيه وتقسيم وخاتمة اما المقدمة اللفظ قد
يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر عام
وذلك بان يعقل امر مشترك بين شخصيات
ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل من هذه الشخصيات
بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به الا واحد

هو كون الوضع
لما هو موضوع له
باعتبار سببه

انما هو كون الوضع
لما هو موضوع له
باعتبار سببه

بخصوصه دون القدر المشترك في عقل ذلك
المشارك آله للوضع لانه الموضوع له فالوضع
كل والموضوع له مشخص وذلك مثل اسماء الاشارة
فان هذا مثلا موضوع وسمياه المشار اليه
المشخص بحيث لا يقبل الشراكة التبيين ما هو من هذا
القبيل لا يفيد الشخص لا بقريته معينة لاستواء
نسبة الوضع الى التسميات التقسيم اللفظ امدا
اما كل او مشخص والاول اما ذات وهو اسم الجنس
او حدث وهو مصدرا ونسبة بينهما وذلك اما

ان يتصل في كل مشترك
بما اذا فصل الواجب
منه فكل مشترك في كل
منه فكل مشترك في كل
منه فكل مشترك في كل

انما هو كون الوضع
لما هو موضوع له
باعتبار سببه

انما هو كون الوضع
لما هو موضوع له
باعتبار سببه

ان يعتبر من طرف الذات وهو المشتق او من طرف
 الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما كلي او جزئي
 شخص والثاني علم والاول مدلوله اما معنى في غيره
 متعين بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف اولا
 فالقرينة ان كانت في الخطاب فالمضمرة وان كانت
 في غيره فاما حية وهو اسم الاشارة او عقلية
 وهو الموصول الخاتمة تشمل على نفيهاث الثلاثة
 مشتركة في ان مدلولها ليست للمعاني في غيرها
 وان كانت تحصل بالغير فهي اسماء الاشارة

اراد بالخطاب المعنى المصدري اعلى الخاطبة فيتاو
 حيزي المنكسر
 سدر

بعضى من طرف الذات وهو المشتق او من طرف
 الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما كلي او جزئي
 شخص والثاني علم والاول مدلوله اما معنى في غيره
 متعين بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف اولا
 فالقرينة ان كانت في الخطاب فالمضمرة وان كانت
 في غيره فاما حية وهو اسم الاشارة او عقلية
 وهو الموصول الخاتمة تشمل على نفيهاث الثلاثة
 مشتركة في ان مدلولها ليست للمعاني في غيرها
 وان كانت تحصل بالغير فهي اسماء الاشارة

العقلية لا تفيد الشخص فان تقيده الكلي بالكلي لا يفيد
 الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والمحسن فلذلك
 كانا جزئيين وهذا كليا علمت من هذا الفرق
 بين العلم والمضمرة فساد تقسيم الجزئي اليهما دون
 اسماء الاشارة ظنا ان ذلك انما يتعين بقرينة
 الاشارة ومدلول المضمرة بالوضع كما تبين لك
 من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل على معنى
 في غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم
 والفعل قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق

بعضى من طرف الذات وهو المشتق او من طرف
 الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما كلي او جزئي
 شخص والثاني علم والاول مدلوله اما معنى في غيره
 متعين بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف اولا
 فالقرينة ان كانت في الخطاب فالمضمرة وان كانت
 في غيره فاما حية وهو اسم الاشارة او عقلية
 وهو الموصول الخاتمة تشمل على نفيهاث الثلاثة
 مشتركة في ان مدلولها ليست للمعاني في غيرها
 وان كانت تحصل بالغير فهي اسماء الاشارة

ورد على من جعل المضمرة من الجزئي الحقيقي
 من اسم الاشارة اذ الصواب ان مدلول
 من الجزئي الحقيقي سدر

ان صار بالايرو على حد الفعل فانه قمارل على حدث
 ونسبة الى موضوع وزمانها ١ ومنه يعلم الفرق
 بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسماة
 وضع بجهته للجنس المعين واشد وضع لغير
 معين فارجاء التعيين فهو معنى ما فيه من اللام ٢
 الموصول عكس الحروف فان الحروف يدل على معنى
 في الغير وتحصيله بما هو معنى فيه والموصول بهم
 متعين بمعنى فيه ٣ الفعل والحرف يشتركان في انهما
 يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه

بشرية التمييز في التسمية

الاسم في نفسه
 متعين بمفهوم
 الحرف الذي هو
 في غير

الجهة لا يثبت له الغير فاستعجز عنهما ١ الفعل
 مفهومه كلي قد يتحقق في ذوات متعددة فجاز نسبته
 الى خاص منها فيجربه دون الحرف اذ تحصل مدلوله
 انما هو بما يحصل له فلا يعقل بغيره ٢ في ضمير
 الغائب كناية وشخصه نظر قامل اذ ووفوق
 مفهومهما كلي لانها بمعنى صاحب وعلو وان كانا
 لا يستعملان الا في الجزئين لغرض الاضافة فلا
 يكونان جزئين ٣ لا يترك تعاوza الالفاظ بعضها
 مكان بعض اذ المعتبر الوضع ٤ والحمد لله رب العالمين

بشرية التمييز في التسمية
 في التسمية
 في التسمية

بشرية التمييز في التسمية
 في التسمية
 في التسمية

واذا كان المصحح اليه شخصا فلا يجزئ في تسمية
 واذا كان المصحح اليه كليا عام او
 كلية وجزئية بحث سيد

مع كون معانيه متعددة فلا يلزم كونه مشترك
 مع كون معانيه متعددة وذكر كون وضع
 المذكور متعاوza سيد

اد لاسم في التوضيح سيد

هذه نسا الخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم ان نسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة البصر
الى محسوساته وانت اذا نظرت في المرأة وشاهدت
صورة فيها فلك هناك حالتان الاولى ان تكون
متوجهة الى تلك الصورة مشاهدا اياها قصدًا جاعلا
المرأة آلة لملاحظتها ولا يحفى عليك ان المرأة وان
كانت مبصرة في هذه الحالة لكنها ليست بحيث
تقدّر ان تحكم عليها وتلتفت الى احوالها والثانية
ان تتوجه الى المرأة نفسها وتلاحظها قصدًا فتكون

لحكم عليها واما الصورة فانها حينئذ تكون مشاهدة
تبعًا غير ملتفت اليها فظهر ان في المبصرات ما يكون
ناظر مبصر بالذات وناظر آلة لبصار الغير فقس
على هذا المعاني المدركة بالبصيرة اعني القوى الباطنة
وانت توضح ذلك من قولك قام زيد وقولك نسبة
القيام الى زيد فانت في الحالتين مدرك لنسبة
القيام اليه لكنها في الحالة الاولى مدرك من حيث
انها حالة بين زيد والقيام وآلة لتعرف خالهما
فكانها امرأة لمشاهدتهما ولذلك لا يمكن ان تحكم

عليها أو بها وأما في الحالة الثانية وهي ملحوظة بالذات ومذكورة
بالقصد ممكن اجزاء الأحكام عليها فهي على الأولى معنى
غير مستقل بالمفهومية وعلى الثانية معنى مستقل بها
وكما يحتاج إلى التعبير عن المعاني للملاحظة المستقلة
بالمفهومية كذلك يحتاج إلى التعبير عن المعاني للملاحظة
بالغير التي لا تستقل بالمفهومية وأذا تم هذا فنقول
الابتداء معنى وهو حاله لغيره ومتعلق به فاذا لاحظ
العقل قصداً وبالذات كان معنى مستقلاً بنفسه
ملحوظاً في ذاته صالحاً لأن يحكم عليه وبه ويلزمه ادراك

متعلقه تبعاً وبالعرض إجمالاً وهو بهذا الاعتبار
مدلول لفظاً لابتداء ولك بعد ملاحظته على
هذا الوجه أن يقيد بمعلق مخصوص فنقول
مثلاً ابتداء سير البصر ولا يخرج ذلك عن الاستقلال
وإذا لاحظ العقل من حيث هو حاله بين السير
والبصر وجعله آلة لمعرفة حالهما كان معنى غير
مستقل بنفسه ولا يصلح أن يكون محكوماً عليه
ولا محكوماً به وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ
من وهذا معنى ما ذكره ابن الحاجب في الإيضاح حيث

قال الضمير في ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى
 اى ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في
 نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك الذار في نفسها
 حكما كذا اى لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل
 الحرف ما دل على معنى في غيره اى حاصل في غيره اى
 باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه فقد
 اتضح ان ذكر متعلق الحرف انما واجب ليحصل معناه
 في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا باذراك متعلقه اذ هو
 آلة لملاحظته لا لان الواضع اشترط في دلالة على

معناه الا فرادى ذكر متعلقه ولو لم يشترط ذلك
 لامكن فهم معناه بدون ذكره فانه لا يرجع الى طائيل
 ويلزمه التحكم بالبحث كما قرن بعض المحققين في شرحه
 للمختصر واد قد عرفت معنى الاسم والحرف فاعلم
 ان الفعل كضرب مثلا يدل على معنى مستقل بالمفهومية
 وهو آلة لملاحظه غيره اعني النسبة الحكية الجزئية
 في المثال المذكور فانها ملحوظة من حيث انها حالة
 بين طرفيها وآلة في تعرف حالهما الا ان احدهما
 متعين بدلالة اللفظ والاخر وان كان متعينا

هو الحدث وعلى معنى
 غير متعلق بالضمير

في نفسه بوجه وملحوظا بذلك الوجه والالما امكن ايقاع
تلك النسبة لكن اللفظ لا يدل عليه فلا تحصل هذه
النسبة التي هي جزء مدلول الفعل لا ملاحظة الفاعل
فلا بد من ذكره كما هو حال متعلق الحرف فالفعل باعتبار
اشتماله على معنى مستقل صار ممتازا عن الحرف ولما
اعتبر فيه ايضا نسبة تامة على ان ذلك المعنى المستقل
يكون منسوب الى غيره بتلك النسبة وقع محكوما به
باعتبار ذلك المعنى المستقل واما مجموع معناه فلا يصلح
ان يكون محكوما عليه ولا محكوما به فارفع عن مرتبه

الحرف ولم يبلغ الى مرتبه الاسم وبالجمله فالخرف لما
كان موضوعا لمعان نسبة مخصوصة هي آلات لملاحظة
معان اخر وتعرف احوالها ووضعا عاما لم يمكن ان يقع
محكوما عليه ولا محكوما به اذ لا بد في كل واحد منهما
ان يكون ملحوظا بالذات ليتمكن اعتبار النسبة بينه
وبين غيره واحتاج الى ذكر المتعلق رعاية لمخازن
الألفاظ مع الصور الذهنية والأسم لما كان موضوعا
لمعان ملحوظة بالذات مستقلة بالمفهومية ولم يعتبر
معها نسبة تامة لاعلى انها منسوبة الى غيرها ولا على انها

منسوبة اليها امكن الحكم عليه والحكم به واما الفعل
فلما اعتبر فيه الحدث وهو معنى مشتقل بالمفهومية
وضم اليه انتسابه لغيره نسبة تامة هي آله للملاحظة
طرفها وجب ان يكون مستندا باعتبار الحدث اذ قد
اعتبر ذلك في مفهومه وضعا وان يذكر فاعله كي
يختل تلك النسبة واما مجموع معناه فلا يصلح الحكم
عليه والحكم به وهو ظاهر بالتأمل الصادق فان قلت
لماذا جعل النسبة التامة مضمومة الى المنسوب
وجعل المجموع مدلول لفظ هو الفعل ولم تضم الى المنسوب

اليه كذلك مع انها حالة بينهما لا اختصاص لها
باحد مما قلت لعل السبب في ذلك ان النسبة قائمة
بالمنسوب متعلقة بالمنسوب اليه كالأب والابن
بالأب المتعلقة بالابن لا بالابن تقول انتسب القيام
الى زيد ولا تقول انتسب زيد الى القيام وتقول
القيام منتسب وزيد منتسب اليه وادابيت
الصفة من المتعدى قلت القيام منسوب وزيد
منسوب اليه كل يرشدك الى ما ذكرنا فان قلت
كما ان مجموع الفعل والفاعل نحو قام زيد يستفاد منه

نسبة غير مستقلة وطرفان وصارت النسبة آلة
لتعرف خالصها كذلك الصفة نحو قاير مستفاد منه
ذات ما والقيام ونسبه بينهما هي آلة للملاحظة
فلم يجاز كون الصفة محكوما عليها ومحكوما بها دون
الفعل اجيب بان النسبة في الفعل نسبة تامة
منفردة بنفسها لا ترتبط بغيرها اصلا والمقصود
الاصلي من العبارة افادة تلك النسبة ولا يمكن
ان يؤول الى احد طرفيها قطعاً واما الصفة فالنسبة
المعتبرة فيها نسبة بقيدية غير تامة لا تقتضي انفرد

المعنى عن غيره وعدم ارتباطها به وايضا ليست النسبة
مقصودة اصلية من العبارة فلذلك جاز ان يلاحظ
فيها تارة جانب الذات فجعل محكوما عليها وتارة
جانب الوصف فجعل محكوما بها واما النسبة المعتبرة
فيها فلا يصلح الحكم عليها ولا الحكم بها لا وحدها ولا
مع غيرها لعدم استقلالها فان قلت ما ذكرته من ان
مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما به نافي
ما ذكره النحاة من ان المستند في قولك زيد قام ابو
هو الجملة الفعلية **اجيب** بان المقصود ههنا حكاية

الحكم بان ابا زيد قايماً والثاني ان زيدا قايماً الأب
ولاشك ان هذين الحكمين ليسا بمفهوميين صريحاً
من هذا الكلام بل المقصود الأصلي احدهما والآخر
يفهم التزاماً فان كان المقصود الأول فردياً في
هذا الكلام ليس محكوماً عليه ولا محكوماً به
حقيقة بل هو قيد متعين به المحكوم عليه وان كان
المقصود هو الثاني كما هو الظاهر فلا حكم صريحاً
بين القيام والأب بل الأب قيد للمنسوب الذي
هو القيام اذ به يتم مسنداً الى زيدا لا تراك

لو قلت قام ابو زيد واوقت النسبة بينهما
لم يرتبط بغيره اصلاً ولو كان معنى قام ابو
ذلك لم يرتبط بزيد ولم يقع خبراً ومن ثمه
تسمع النحاة يقولون قام ابو بجملة وليس بكلام
لتجزيده عن ايقاع النسبة بين طرفيها بقرينة

ذكر زيد وايراد الضمير الدال على

ارادة الارتباط الذي

يستحيل وجوده

مع الايقاع

والجمله

في

منه رسالة المرأة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله

هذه رسالة افادها سيد المحققين وسند الدققين
الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى بظلال رحمته
الناظر في المرأة ربما كان متوجها الى الصورة
المرسومة فيها ومشتغلا بها باحسان احوالها
يحث يغفل عن المرأة وما لها من صفاتها وصفاتها
واستواء اجزاؤها وغيرها غير ذلك من احكامها فقد
جعل المرأة آلة للاحاطة تلك الصورة وصفاتها
نظرها فيها ويتوصل منها اليها فالمنظور بالبصر

بالحقيقة في هذه الحالة هو الصورة المنطبعة
لا الآلة المتوسطة اذ لا التفات اليها ولذلك
لا يمكن حينئذ من تعرف خالها واجزاء الحكم عليها
وربما جعل المرأة ملحوظة بذاتها مقصودة بالنظر
فيها غير ملتفت الى ما عداها مما يمتدح فيها
فتعرف جودة صنعها ونظافة جواهرها وذلك
مما لا يشك فيه وتضح به الفرق بين العلم بالوجه
والعلم بالشيء من ذلك الوجه فان البصيرة ربما توجهت
الى مفهوم قاصدة اليه متمكنة من تعرف احواله دون

أحوال جزئياته وإنما جعلته آلة لملاحظة تلك
الجزئيات ومראה لمشاهدتها أجمالاً فممكنها بذلك
معرفة أحكامها مثال الأول قولنا مفهوم الشيء
يساوي الممكن العام ومثال الثاني كل شيء فهو
كذا فان العقل قد لاحظ في الأول مفهوم الشيء
وجعله مقصوداً في نفسه فلا يتمكن بهذه الملاحظة
من اجزاء الحكم على جزئياته أصلاً وفي الثاني قد جعل
ذلك المفهوم آلة ومראה لملاحظة الجزئيات
فتمكن به من ملاحظتها وأخاطبتها بالحكم عليها فالمعلوم

في الأول هو المفهوم الذي هو وجه الجزئيات والمعلوم
في الثاني هو الجزئيات أجمالاً من ذلك الوجه هكذا
حقق المقال، ودع عنك ما قيل أو يقال، واشتدح
به جواب ما يورد ههنا من الاشكال، وهو ان
الحاصل في الذهن على تقدير العلم بالوجه هو
صورة الوجه فعلى تقدير العلم بالشيء من وجه
ان كان الحاصل فيه صورة أيضاً فالمعلوم هو الوجه
فلا فرق أصلاً وان كان صورة أخرى لذلك
الشيء فلا يكون العلم به من ذلك الوجه وان كان

الحاصل في الذهن صورتين صورة الوجه وصورة
الشيء للشيء فالصورة الأولى علم بالوجه والثانية
علم بالشيء لا من ذلك الوجه فإن قلت العلم بالشيء من
ذلك الوجه عبارة عن المجموع لزمك أما توقف العلم
بالشيء من وجه على العلم بحقيقته وأما توقفه على
العلم به من وجه آخر فيقتل أو يرد دورا محالا
لأدور معية وأن جمحت إلى أنه عبارة عن صورة الوجه
بشرط انضمامها إلى الصورة للشيء قلت هذا علم بالشيء
مع العلم بالوجه فهناك علمان ومعلومان لا أنه علم

بالشيء من ذلك الوجه وأيضا يلزم أن لا يمكن علم
شيء من وجه إلا منضمّا إلى علم بحقيقته أو وجه آخر
فيستحيل أن يعلم الشيء بوجه واحد منفردا عن علم
آخر به وهو باطل اتفاقا بل ضرورة.

تمت الرسالة! وصلى الله!

على سيدنا محمد وآله!

وصحبه وسلم!

والحمد لله!

رَدَّ

قَالَ

بِهِ

رَدَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فخر ما هيأت الأشياء وهو بآياتها
المطلع على كليات الأمور وجزئياتها فاطر العقول
والمخاسر ومصدر الأنواع والأجناس والصلوة
على رسوله محمد الذي فضله فصل مقسم للأديان
ونوع عدله جنس مقوم للأحسان وعلى آله التحسين
فضلا وعلما العامين كرما وحلما ماد برز بوز
وصبا صبا وبعد فقد التمت استايرها الخرص
براهيق الحق الراغب إلى تصديق الصديق

المستكشف عما وراء حجب الأشكال بجودة
القرينة المستطلع طلع مكر من الوجود بصفاء
الروية بأن يسمو إليه اعناق الهمم التي إلى
والحرى بأن تصرف فيه الأيام والليالي وفقك
الله لكشف الاختراز عن وجوه الحقائق والأسرار
إن أحرز لك رسالة في تحقيق الكليات واتلوا
عليك ما فيها من الآيات البينات منضاهة لها
في عقد البيان ومدتها وخوزها بخلي البرهان فيها
إنامع ما تعلم من ترزق الحبال وتساغل بال واعتلال

(فهو الجندية)

الخاطر وكلال الناظر تصدى لتحقيق ملك وقضاء ملك
مستشيرا ببيان أصولها القرحة والذكاء ومخلفا
في استجداء أسرارها كل شجرة ومرداء فاعلا لذلك
لنوصلك الى كنه حقيقتها ونوقفك على ذروة غايتها
فهي التي اذا تغفل فيها ذهنت النقاذ واحلب
بصيرتك اطباء الجهاد **ازجيت** بحداة التحديق
حمولات التحقيق وعبرت بسفائن التوفيق الى سواحل
بحار التدقيق فيها مغالم للهدى ومضامح لمحو الدجا
وصياقل للأذهان هذا الكلام ههنا مرتب على قواعد

وخاتمة ووصية **في تحقيق مفهوم اشتراك**
الكلي بين الجزئيات ان قوما حسبوا ان معنى اشتراك
الماهية بين الكثيرين انها بعينها موجودة فيها وحسبنا ^{نهم}
هذا باطل اما اولها فلا يلزم وجود امر واحد في محال
متكثرة واما ثانيا فلا فضايلة الى اتصاف الامر الواحد
بالصفات المتضادة ومما محال ان **يمكن** ان يمنع
لاستحالة بانها انما يكون ان لو كان الواحد بالشخص
والمعتمد في ذلك ما شيا في من انه لو كان كذلك
لكان وجود الكلي مغايرا لوجود جزئياته وانه محال

بل معناه ان صورتها العقلية مطابقة لكل واحد من
جزئياتها ومعنى المطابقة مناسبة مخصوصة لا تكون
لسائر الصور العقلية فانا اذا تعقلنا مثلاً زيداً حصل
في عقلنا اثر ليس ذلك الاثر هو بعينه الاثر الذي
يحصل في العقل عند تعقلنا شكاب مثلاً ومعنى
المطابقة لكثيرين انه لا يحصل من تعقل كل واحد منها
اثر متجدد بل يكون الحاصل في العقل من تعقل كل هو
الصورة الواحدة على تلك النسبة المخصوصة فانا
اذا راينا زيداً حصل منه في اذهاننا الصورة الانسانية

المعارة عن الواقع فاذا ابصرنا بعد ذلك خالداً لم يقع
منه صورة اخرى بل الصورة الحاصلة منه هي الصورة
الاولى بعينها بخلاف ما اذا راينا شكاب فاستوضح
ما لوح به اليك من خواص متقنة انتقاساً واحداً
لا يلوح منها في الشمعة الانفس واحد فنسبته
الى تلك الخواص نسبة الكل الى الجزئيات حيث لم
يحصل اثر متجدد فلما نحقق ان الاشتراك هو المظا
لأمور متعددة ولا شك انه لا يحصل الماهية
الافى الذهن فالاشتراك لا يعرض لها الا في العقل

فليس قلت الصورة العقلية صورة شخصية في نفس
شخصية فكيف كون كليه فنقول الصورة العقلية
لها اعتباران الأول اعتبار ذاتها ولاشك انها جزئية
بهذا الاعتبار الثاني انها صورة ومثال لا يتصل
في الوجود بل هو كالأفلاكيات الأمور وبهذا الاعتبار مطابق
لها فكون كلية فقد علم ان تخصها لاينا في كليتها
وفيه نظر والحق في الجواب ان الصورة تطلق
بالاشتراك اللفظي على معنيين الأول على كيفية
تصل في العقل هي آلة العقل الثاني على المعلوم

اعني المتميز بواسطة تلك الصورة في الذهن ولاشك
ان الصورة بالمعنى الأول صورة شخصية في نفس شخصية
لكن الكلية لا تعرض لها بل الكلية هي الصورة العقلية
بالمعنى الثاني فان الكلية ليست تعرض لصورة الحيوان
التي هي عرض حال في العقل بل الحيوان المتميز عن غيره
وكما ان الصورة الحالة في العقل مطابقة لأفلاك كذلك
الماهية المتميزة في العقل مطابقة لها وهذه هي
المطابقة التي من لوازمها ان الصورة اذا وجدت
في الخارج كانت عين الأفراد وان الأفراد اذا وجدت

في الذهن كانت هي وهذا اللازم لا يثبت للصورة
الحالة لأنها موجودة في الخارج وسهّل ان يكون
عين الأفراد ولا شك ان اختلاف اللوازم يدل على
اختلاف الملزومات ومن ههنا تبين لك ان تفسير
الأشراك بين كثيرين بالصدق عليها أغنى الاتحاد
في الوجود والتغاير في المفهوم تفسير باللازم
في تلخيص مفهومات الكليات الثلاثة اذا
قلنا الحيوان كلي فهناك امور ثلاثة الحيوان من حيث
هو هو ومفهوم الكلي من غير إشارة الى مادة من المواد

والحيوان الكلي فالأول هو الكلي الطبيعي والثاني
هو الكلي المنطقي وما يوجد في كتب المتأخرين
ان الكلية هي الكلي المنطقي غلط بل هي مبداء والثالث
الكلي العقلي وما يجب ان يعلم ان قول الكلي على
هذه المفهومات الثلاثة انما هو بالاشتراك
اللفظي والكلي من بينها هو الكلي الطبيعي وأما الكلي
المنطقي فهو بالنسبة الى موضوعات الطبيعي ليس
بكلي بل بالقياس الى موضوعاته وأما الكلي العقلي
فهو ليس بكلي اصلا لانه لا فرد له ومن ههنا ترى

علماء المنطق قسموا الجزئى الى جزئى بالشخص وجزئى
بالعموم وعدنا مثل قولنا الإنسان نوع والحيوان
جنس من القضايا المخصوصة **نبدأ** في وجود الكل
في الخارج ان اريد ان امر في الخارج اذا حصل في العقل
نعرض له الكلية فذلك حق لا يمكن انكاره وان اريد
به ان امر في الخارج يصدق عليه الكلية في الخارج
فان عني بالكل ما لا يمنع نفس تصويره عن وقوع
الشركة فذلك ايضا حق وان عني به المشترك بين
كثيرين فلا خفاء في انه لا وجود له فيه لان كل موجود

في الخارج مشخص ولا شئ من الشخص مشترك بين
كثيرين **نبدأ** في الماهيات المركبة من الجنس **الفصل**
ليس تركيبها خارجيا اختلف الناس فيه على ثلاثة
مذاهب **الاول** ان الجنس والفصل جزآن للنوع في الخارج
متمايزان عنه بحسب الحقيقة والوجود **الا انه**
لا تمايز بينهما في الحس **الثاني** انهما جزآن متمايزان بحسب
الذات متحدان مع النوع في الوجود وهو مذهب
اكثر المتأخرين **الثالث** ان النوع بسيط في الخارج والتركيب
انما هو في العقل وهو مذهب اهل التحقيق **فقول**

أما المذهب الأول فباطل والأمتنع حمل الجنس والفصل
على النوع لأشدهاء الحمل الاتحاد في الوجود وفيه
منع جذلي وهو أنا لأن سلم استدعاء الحمل الاتحاد
في الوجود بل الاتحاد في الذات وهما الاتحاد فيه
متمقق فإن هناك أنا إذا أخذ مع الصفة الجنسية
فهو جنس وإذا اعتبر مع الصفة الفصلية فهو فصل
وإذا أخذ معها فهو نوع فهي موجودات ثلثة متحدّة
بالذات متغايرة في الوجود وأما المذهب الثاني فباطل
لوجهين ^{الأول} أنه لو كانت متحدّة في الوجود لقام الأمر

الواحد محال متعدّد فان قلت لم لا يجوز أن يقوم
بمجموع الجنس والفصل لا بكل منهما قلت فلا يكون
كل منهما موجودا بل المجموع هو الموجود وهو محال ^{الثاني}
أن النوع لو كان مركبا في الخارج بينهما تقدّم عليه
في الوجود ضرورة أن الجزء الخارجيّ ما لم يتحقّق أولا
وبالذات لم يتحقّق الكل وحينئذ يكون مغاير له
في الوجود وأدقّ بان فساد المذهبين الأولين ظهر
أن الحق هو الثالث وانت إذا امتط عن البصر
الحجاب ونصوت عن البصيرة النقاب وأودعت

النفس امعان النظرة واستقامة الفكرة يحذر اليك
الحق وينجب عندك افاويق الصدق مناد يا اهل تسع
ذاطرة سليمة ان يقول الشخص في الخارج امور متكررة
من النوع والأجناس العالية والمتوسطة والسافلة
وفصولها واذ قد تحقت ان الشخص في الخارج امر بسيط
لا تركيب فيه فاعلم ان العقل ينزع منه صوراً مترتبة
بالعموم والخصوص بحسب استعدادات مختلفة
واعبارات شتى فحصل في العقل اول صورة شخصية
مطابقة لهوية الشخص لا تنطبق على هوية اخرى ثم حصل

صورة اخرى تنطبق على ابناء نوعه وهي الصورة النوعية
ثم صورة اخرى تنطبق على ابناء جنسه وهي الصورة
الجنسية القريبة وهكذا الى الجنس العالي هذا
بحسب التركيب ثم اذا رجع العقل بطريق التحليل
وفتش الصورة الجنسية المتوسطة وجدها
ملتبنة عن الصورة الجنسية العالية وصورة فصلية
فكذلك فصل الصورة الجنسية القريبة الى الصورة
الجنسية المتوسطة وصورة اخرى فصلية وكذلك
النوع وفصل الصورة الشخصية الى الصورة النوعية

وصورة الشخص التي بها امتاز تلك الهوية عن شايز
الهويات وذلك لانك تعلم ان الجنس البعيد بالم ينضم
اليه الفصل لم يحصل الجنس المتوسط وكذلك الجنس
المتوسط ما لم تقاربه الفصل لم يتحقق الجنس القريب
وكذلك النوع والشخص ولنوضح ما لوح به اليك
بمثال وهو انا اذا زايانا زيدا حصل في عقولنا بحسب
رؤيته وحده صورة شخصية لا تنطبق الاعليه وبحسب
رؤيته ورؤية عمره ووبكر صورة الانسان وبحسب
رؤيته ورؤية بعض افراد القرش صورة الحيوان

وبحسب رؤيته ورؤية بعض افراد النبات الجسم
النامي وهكذا الى الجوهر وتحليل الصور يفيدك صورة
فصلية بقي ههنا سؤالا ان الاول هذه الصور لا شك
انها مختلفة في الماهية فلو كانت مطابقة للشخص
الخارجي يلزم مطابقة امور مختلفة لامر واحد فانه
محال وهذا الاشكال انما يرد من الاشتراك اللفظي
في الصورة فانه ايضا يقال للصورة في المرآة والنقش
على الجدار انه صورة وعلى هذا لا يمكن ان يكون الامر
واحد صور مختلفة اما اذا كان المراد بها كيفية انفعالية

محصل للنفس والاجزاء المتميزة عند النفس بواسطتها
فلا فرامتناع ذلك الثاني انه كما يحصل من الشخص صورة
ذاتية كذلك يحصل صورة عرضية فكيف نفرق
بينهما والجواب ان صورته العرضيات مأخوذة
من الاعراض وصورة الذاتيات انما هي مأخوذة
من الذاتيات الفرق ثلث انك اذا استوريت
زناد البصيرة واضرمت جمرة الروية علمت
ما منشأ غلط الطائفتين الاولين اذ لا ينبئ
وجدان صور مختلفة في العقل بان لها امورا

مطابقة في الخارج لكن التحقيق كما ترى يخرج المحال
فارقا بين الامور الذهنية والخارجية وهو الذي
بلغ في الغموض الى حيث قصر المعلم الاول الحكمة
عليه فأيلا لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة
واذ قد بان لك ان الأجاس والفصول ليست
اجزاء للنوع في الخارج ولا شك انها موجودة في
الخارج وليست خارجة عن النوع فتعين ان يكون
نفس النوع في الخارج وانما المغايرة في العقل فلك
نقول هب ان النوع في الخارج ليس بمركب من الجنس

والفصل لكن يجب ان التركيب من مبدئيها فكما ان مبادئ
الغرضيات موجودة واشتق منها الفعل حتى يصير
محمولة كذلك يجب ان يوجد مبدء الجنس والفصل
ويشتق منهما فصدران محمولين ولا فاما بال بعض
المحمولات صار ذاتيا والبعض غرضيا ومن ههنا
ذكر الحكماء ان المادة مبدء الجنس والصورة ^{عامة} التامة
مبدء الفصل فنقول لا يجب ذلك فان العقل مركب
عندهم من جنس وفصل مع انه بسيط في الخارج واما
الفرق فقد قرر في عرفانك انفا وذهب بعض

الفصل الى ان كل مركب في العقل فهو مركب في
الخارج متعلقا بان الجنس اذا تنوع فاما ان ينضم
اليها شيء اولا الثاني محال والا لكان الجنس
هو النوع من كل الوجود وهو محال والا لكان اما ان
يكون جزء للنوع اولا الثاني يقتضي كون الفصل
غرضيا وانه محال والا لكان يقتضي تركيب النوع من الجنس
والفصل وانت مما سلف خبير بجوابه ^{منه} ~~منه~~
في بيان تحصيل النوع وعدم تحصيل الجنس وعليه
الفصل له لا خفاء في ان الصورة الجنسية اذا حصلت

عند العقل يتردد العقل في ان هذه الصورة اى شئ
يطابق مثل هو انسان او فرس هو من انواعها مثلا
صورة الحيوان اذا حصلت عند العقل يتردد في انها
اى شئ يطابق هل هو انسان او فرس او بقرة الى غير ذلك
ثم لما ضم اليها صورة الفصل يحصل صورة مطابقة
لتمام الماهية وبيان ذلك ان العقل في الصورة
التي يذكرها بمجرد نفسه لا بالآلات الحسية والخيالية
تقف على حذو الماهية النوعية فاذا حصل من
الصورة صورة مطابقة لها انتهت اليها سلسلة التصور

فالصورة الجنسية ليست تامة بل ناقصة يكملها
صورة الفصل وليس معنى العلية الا هذا التكميل
وازالة الابهام ويختلف مراتب التكميل وازالة
الابهام بحسب اختلاف مراتب الاجناس فان الجنس
الاعلى فيه ابهام عظيم ومتى انضم مع فصل يقل ابهامه
ثم تناقص الابهام ويزداد الكمال يضم فصل الى النوع
مثاله اذا تصور من جسم انه لا في موضوع فقد حيز
في العقل صورة الجوهر ووقع التردد في انها هل يطابق
المادة او الصورة او العقل او النفس او الجسم الى غير

ذلك فاذا انضم اليها ذوا ابعاد ثلاثة حصل صورة
الجسم ويرتفع ذلك الابهام العظيم وتقع التردد
في انما هل يطابق النبات او الجماد او الحيوان ثم اذا
افترن بها فصل النامي ارتفع ذلك الابهام وهكذا
الى النوع وكانك تقول هذا الابهام والتردد العقلي
موجودان في النوع ايضا فكيف لاح ماهية النوع
محصلة وماهية الجنس غير محصلة فنقول المراد بان
ماهية النوع محصلة في العقل انها لا تحتاج في ارتفاع
ابهامه الى انضمام كل آخر ولا شك انه كذلك فانه

آخر سلسلة الكليات فهذه هي القواعد الخمسة
التي لو انتهت الى غاياتها ووقفت على نهاياتها
حصل لك نفايس تجلوصدء الخاطر واستكشف
منها لطايف تتجلى في التأمل ويتجلى في الناظر زادنا
الله تعالى واياك اطلعا على حقايق الوجود انه مفيض
الخير والجلل لما لقيت ما وقع لك من تحقيق الكليات
واستمعت ما نال عليك من الايات البيّنات فكان في
بك قد جئت اليك الآن بما يطلعك على مزال اقدام
ويوقفك على مشارح اوهام تمرينا لذهنك النقاد

وتصقيلاً لمخاطرك الوقاد فلنشروع في إيراد شبه
على القواعد السابقة وحملها بالأجوبة الدقيقة لعلك
تلقى طرائف ثمارها إذا اطلعت على طلع أشجارها ومخز
خزائن أسرارها حين تفوز بتعرف شجرة نازها فنقول
والله الموفق للصواب الشبهة الأولى وما ورد على تفسير
الاشتراك بأنه المطابقة للكثيرين وهو أن شخصاً
إذا تصوره طائفة من الناس كونه مطابقاً للصورة
الذهنية لأن المطابقة بين بين فجب أن يكون الشخص
كلياً والجواب أن الكلية ليست هي المطابقة مطلقاً

بل مطابقة مفهوم في النفس للكثيرين وقد صرح بذلك
الشع في الشفاء الشبهة الثانية ما ورد على تفسير
المطابقة للكثيرين حيث فسرت بأن يحصل منها
بعد تجريد الشخصات صورته وحدانيته في العقل
فنوقض بالحيات العرضية بأن الأشخاص إذا تجردت
عن الشخصات لم يحصل في العقل إلا النوع لا العرض
والجواب أن المطابقة إنما اعتبرت بالنسبة إلى
الأفراد الاعتبارية التي هي الحصر ولا شك أنها
إذا حذفت عنها الشخصات بقيت الكليات العرضية

الشبهة الثالثة ما اعترض به على قولهم النوع نفس
ماهية الأشخاص والجنس والفصل جزأها فقول هذا
الحكماء مما لا يجتمعان لأنهما ان كانا بالقياس الى الخارج
فالجنس والفصل كالنوع نفس الشخص فينتفي الحكم
الثاني وان كانا بالقياس الى العقل بالنوع كالجنس
والفصل جزء الشخص فينتفي الحكم الأول فالافتراق
ثابت والجواب اما على رأي من رأى ان التركيب من
الجنس والفصل خارجي فهو ان يختار الشق الأول
ويمنع ان الجنس والفصل نفس النوع في الخارج بل هما

جزء النوع في الخارج والنوع هو عين الشخص في الخارج
لأن الشخص في الخارج هو معرض للتبعضات عندهم
واما على رأي اهل التحقيق فبان مختار الشق الثاني ويمنع
ان النوع جزء ماهية الشخص فان الماهية انما تطلق
على الأمر المعقول الذي هو الكلي فلنكف بهذا القدر
في هذا المقام فان الأطناب مما لا يستطاب ولا يجاز
مما يوثر ويحاز والوصية ايها الموصوف بتلاطم اوج
فكرته المعروف بتراكم افواج معرفته اني نصبت
لك اعلاما متى انجستها تدرى الشبهة في مظان الزلل

واشعلت لك نيراناً حتى تنوزقها ناء من العثار في غيا
 الحقل والقيت إليك لطاية البجاث لا تكاد توجد
 في مطاوي كتاب وعرضت عليك دفايق اسرار الاشرف
 ان تسع من علماء الاختصار فامنعها من المتفلسفين
 والجاهلين وانعم بها على المستعدين والفاضلين
 فمنع الجهال عما اصابه ومنع المستوحين فقد ظلم
 وفقنا الله تعالى واياك لذلك الحق وثبت اقدامنا
 على مقامات الصدق انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

一

قدوة
هذه السلسلة الجليلة
والكتاب المجلد
السلسلة السنية
حرم القصر احمد
الحرمين الشريفين

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ومسمى اسم ومعل وعرف
لانها اما ان يدل على معنى في نفسه او لا الثاني
الحرف والاول اما ان يقرن باحد الازمنة الثلاثة
او لا الثاني الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك
حد كل واحد منها **الكلام** ما تضمن كلمتين بالاسناد
ولا يتاقي ذلك الا في اسمين او في فعل واسم **الاسم**
ما دل على معنى في نفسه غير تقرر باحد الازمنة الثلاثة

٦٤
ومن خواصه دخول اليبام والجر والتثنية
والاسناد اليه والاضافة وهو معرف ومبني **المركب**
الذي لم يشبه مبني الاضطرار وحكمه ان يختلف
آخذه باختلاف العوامل لفظا او تقدير **الاعراب**
ما اختلف آخذه به ليدل على المعاني المعنوية عليه
وانواعه رفع ونصب وجر فالرفع علم المفاعلية
والنصب علم المفعولية والجر علم **الاضافة**
ما به يتقوم المعنى المقنضي للاعراب **المعر** والمنصرف
والجمع المكسرة المنصرف بالضمه رفع والفتحة نصب
والكسرة جزم **الجمع** المؤنث السالم بالضمه والكسرة
غير المنصرف بالضمه والفتحة **الجر** وابوك وجموك
ومنوك

وفوك و ذو مال مضافه الى غير ياء المنكلم بالواو
والالف والياء **المتنى** وكلام مضافا الى مضمر واثنان
بالالف والياء جمع المذكر السالم والواو عشرون
واخواتها بالواو والياء **التقدير** فيما عذر كعصا
وعلامي مطلقا او استنقل كفاض رفعا وجرا ونحو
مسلمتي رفعا واللفظي فما عداه **غير المنصرف**
ما فيه علان من تسع او واحدة منها يقوم مقامها
وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة
ثم جمع ثم تركيب والنون زايدة من قبلها **الف**
ووزن الفعل وهذا القول بقرين مثل عشر
واجمر وزينب وطلحة و ابراهيم ومساجد ومعدى

ومعدى كرب وعمران واحمد وحكمة ان لا
كسروا لتوين ونحو صرفه للضرورة او للتشابه
مثل سلا سلا واغلا لا وما يقوم مقامهما الجمع والفاء
التانيث فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية
حقيقا كثلاث ومثلث واخر وجسمه او تعدد
كعمر وباب نظام في تميم بشرط ان يكون
في الاصل فلما تفرغ الغلبة فلذلك صرف
مرت بنسوة اربع وامتنع اسود وارفم للحية
وادسم للقيد وضعف منع افعي للحية واجدل
للصقر واخيل للطائر **بالفاء** بشرط
العلمية والمعنوية كدك وبشرط تختم تانيته زيا

ومل عرني جمع سر واله تقدر ا واذا صرف فلما
انه لما وجد غير منصرف وعلم من فاعل
كلام العرب ان هذا الوزن لم يمنع الا اذا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

بقي بلا سبب او على سبب واحد وخالف سببوه
الاختلاف في مثل امر على اذا كرا اعتبارا للتصفة
بعد التنكير ولا يلزمه باب خاتم لما يلزم من اعتبارا
المتضادين في حكم واحد وجمع الباب باللام او
او الاضافه بنحو بالكر المرفوع **عاشت** سوا اهل
على علم الفاعلة فمنه الفاعل وسوما اسند اليه الفعل
او شبهه وقدم عليه على حجة قيامه به مثل قام زيد
وزيد ضارب علامة الفصل ان يلى فعله فلذلك
باز ضرب علامة زيد واستغضب علامة زيدا
واذا انسخ الاعراب لفظا فيهما والقرينة او كان
مفعلا او وقع مفعوله بعد الا او معناها

وجب تقدمها **واذا** الفصل به ضميمة مفعول او وقع
الفاعل بعد الا او معناها او اتصل مفعوله وسوغ
متصل في جيب تايخيه **وقد** حذف الفعل لقيام
قرينة جواز اى مثل فوكك زيد لمن قال من قام وليك
يزيد ضارع لمصومة ومخبط مما تطبع الطوبى **و**
جوابا في مثل قوله تعالى وان اخذ من المنكر كس
استجارك **وقد** حذف فان معاني مثل نعم لمن قال انا
زيد **واذا** اتساع الفعلان طامرا بعد ما وقد يكون في
الفاعل كوضه بنى واكرمى زيد وفي المفعولية
كوضه بنى واكرمى زيد وفي الفاعلة والمفعول
مخلفين وكنا والبصر بكون اعمال الثاني والكوفون

اعمال الاول فان علمت الثاني اضمرت الفاعل
في الاول على وفق الطامة دون الحذف خلافا للسكس
وجاز خلافا للفراء مثل ضربت زيدا
وحذفت المفعول ان استغنى عنه والّا اظهرت وان
اعلمت الاول اضمرت المفاعل في الثاني والمفعول على
المختار الا ان يمنع مانع فظهر وقول امر الفيس كفاية
ولم اطلب قليل من المال ليس من لفساد المعنى
مفعول ما لم يسم فاعله هو كل مفعول حذف فاعله وهم
سومقاه وشرطه ان تغية صيغة الفعل الى فاعله
ويفعل ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت
ولا الثالث من باب علمت والمفعول له والمفعول معه

معك كذلك واذا وجد المفعول به تعيين له نقول ضرب
زيد يوم الجمعة ايام المامية ضربا شديدا في داره فبين زيد
فان لم يكن فالجميع سواء والاول من باب اعطيت
اولى من الثاني **ومنه المبدأ** وقيل مبتداء سوال اسم المجرور
عن العوامل اللفظية مستدالا اليه او الصفة الواقعة بعد
حرف التقى واللف المستفهام رافعة لطامه كوزيد
قايم وما قايم الزيدان واما قايم الزيدان فان طابقت
بغيره اجاز الامر ان **والخبر** هو المجرور المستد به المفاير
للصفة المذكورة **واصل المبدأ** التقديم ومن ثم جاز في
داره زيد واستغ صاحبها في الدار وقد يكون المبدأ
مكررا اذا تخصصت بوجه مامثل ولعبد مؤمن خير من

من شرک وارجل في الدار امارة وما احد خبر منك
وشرا ههنا اب وفي الدار رجل وسلام عليك
وقد يكون جملة نحو زيد ابوه فابم وزيد قام ابوه فلانة
من عابد وقد حذف وما وقع ظرفا فالأكثر انه مقدر
بجملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام مثل
من ابوك او كانا معرفين او متساوين مثل افضل منك
افضل مني او كان الخبر فعلا له مثل زيد قام وجب
لقدومه واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل ابن
زيد او كان الخبر مصححا له مثل في الدار رجل او متعلقة
ضمير في المبتدأ مثل على النمرة مثلها زيدا او جبر اعن
ان مثل عندي انك فابم وجب تقدمه وقد يتعد

71
يتعد والخبر مثل زيد عالم عاقل اذا تضمن المبتدأ
معنى الشرط فيصح دخول الفاء في خبره وذلك الاسم
الموصول بفعل او ظرف او النكرة الموصوفة بهما مثل
الذي ياتيني او في الدار فله درهم وكل رجل ياتيني او في الدار
فله درهم وليت ولعل ماغان بالتعاقب والحق
بعضهم ان بهما وقد حذف المبتدأ لقيام قرينه جوازا
كقول المستمل اهلل الله والجنة جوازا مثل خرجت
فاذا السبع ووجوبها فيما النرم في موضعه غيره مثل لولا
زيد لهلك عمرو ومثل ضربني زيدا فابا ومثل كل رجل
وضيعته ومثل لعمرك لا فعلن كذا فابا واخوانها مو
المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا فابم وامر

كما مر خبر المبتدأ الالف في تقديمه الالف اذا وقع ظرفا خبر
لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام
رجل ظريف بينهما وحذف كثيرا ما وينوهم لا يثبتونه
اسم ما ولا التثنية بل ليس هو المسند اليه بعد دخولها
مثل ما زيد فاما ولا رجل افضل منك وسوفي لا
المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولة فمنه
المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكوريه
بمعناه ويكون للتأكيد والنوع والعدد مثل جلست
جلوسا وجلست زجلست فالاول لا يثنى ولا يجمع
بخلاف اخويه وقد يكون بغير لفظه مثل فعدت جلوسا
وتحذف الفعل لقيام قرينه جواز الكفوك لمن قدم خبر

خبر مقدم ووجوب اسماء في مثل سقيا ورعيا وخيبة
وحذعا وحما وشكرا وعجبا وقبسا في مواضع
ما وقع مثبتا بعد نفي او معننى نفي داخل على اسم لا يكون
خبر عنه مثل ما انت الاسباب وما انت الاسباب يريد
وانما انت سببا او وقع مكررا كقولهم زيد سيرا سيرا
ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة مقدمة مثل
فشدوا الوثاق فاما متابعه واما فدا وسرا ما وقع
للتشبيه علا جابعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاح
مثل مررت به فاذا له صوت صوت حمار وصراخ
صراخ الثكلي **ومن** ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها
غيره مثل ما على الف درهم اعترافا ويسمى توكيدا

لنفق ومنها ما وقع مضمون جملة لها مجمل غنة مثل
زيد قائم حقا ويسمى توكيدا للغيره ومنها ما وقع مبني
مثل ليبيك وسعديك **المفعول** به هو ما وقع عليه فعل
الفاعل مثل ضربت زيدا وقد تقدم على الفعل وقد
حذف الفعل لقيام قرينة حوازا كفولك زيدا لمن قال
اضرب ووجوبه في اربعة ابواب **الاول** سماعه
مثل يا مراة ونفسه وانتبهوا خيرا لكم واجلوا وسهلا
الثاني المنادى وهو المطلوب اقبالة حرف تانيب مبالغة
او غول فطا او قدرا ويبنى على ما يرفع به اذا كان مفردا
معرفة مثل يا زيد ويا رجل ويا زيدا ويا زيدا و
بلام الاستغاثة مثل يا زيدا وفتح لا في الفاعل لا لام

لام مثل يا زيدا وينصب ما سواهما كذا يا عبد الله
وبا طالعاجيلا ويا رجلا لغنة معين وتوابع المنادى
المبني المفردة من التاكيد والصفة وعطف السين
والمعطوف المنع دخول يا عليه نزع جملا على لفظه
وتنصب على محله مثل يا زيدا العاقل والعاقل
والخيل في المعطوف كما رالرفع وابو عمر والنصب
وابو العباس ان كان كالحسن فكما خليل والافلاك
عسر والمضافة تنصب والبدل والمعطوف
غيره ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف
بان مضافا الى علم حيثما رفته واذا نودي المعروف باللام
قبل ما ايها الرجل ويا هذا الرجل بااتي هذا الرجل

والتمسوا رفع الرجل لانه المقصود وتوانعه لانه تواج
المعرب وقالوا يا الله خاصة ولك في مثل يا نعيم تيم
الضم والنصب والمضاف الى يا المنكلم كوز فيه يا غلام
ويا غلامى ويا غلام ويا غلاما وبالهاء وقفوا وقالوا
يا ابى ويا امى ويا ايت ويا امت فتحا وكسرا وبالالف
دون الباء ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب
يا غلامى ويا نعيم المنادى جازى وفي غيره ضرورة وهو
حذف فى آخره كحفيظا وشرطه ان لا يكون مضافا ولا
مستغاثا ولا مندوبا ولا جملة ويكون اما علما زائدا على
ثلاثة احرف واما بناء التانيث فان كانت فى آخره
زبا دنان فى حكم الواحد كاسماء ومروان او حرف

وقالوا يا ابن عم ويا ابن عم

او حرف صحيح قبله مدق وسوا كثر من اربعة احرف
حذف حرفان وان كان مركبا حذف الاسم الاخير
وان كان غير ذلك حذف واحد وهو فى حكم
الثابت على الاكثر فيقال يا حار ويا ثور ويا كرو وقد
يجعل اسما براسه فيقال يا حار ويا ثور ويا كرا
استعملوا صيغة النداء فى المندوب وهو متفجع عليه
يا اؤوا واخضوا وحكمة الاعراب والبناء
حكم المنادى ولك زيادة الالف فى آخره فان
التبس قلت واغلامك يا واغلامكم و لك الهاء فى
الوقف ولا يتدب الا المعروف فلا يقال وارجلاه وا
وامتنع مثل وا زيدا الطويله خلافا لبوسن وكوز حذ

حرف النداء اللاحق الجنس والاشارة والمشتقات
والمندوب نحو يوسف اعرض عن هذا وابها الرجل
وشذا صبح ليل واطرف كرا ~~اذا~~ كذف المنادي
لقيام قرينه جوازا كقوله تعالى الا يا اسجدوا
ما اضر عامله على شريطة النفسه وسوكل
اسم بعين فعل او شبهه مستغل عنه بضميه او متعلقه
لوسلط عليه سوا ومناسبة لنسبه كزبداء ضربه وزبداء
صربت غلامه وزبداء مرت به وزبداء حبست
على شريطة بغيره فابعده اي ضربت واهنت
وجاوزت ولا يست ~~الرفع~~ بالانباء
عند عدم قرينه خلافا او عند وجود اقوى منها كآما

كأما مع غيبة الطلب واذا للمفاجاة
النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وبعد
حرف النفي وحرف الاستفهام واذا الشرطية حيث
وفي الامر والنهي وعند خوف ليس المفسر بالصفة مثل
انا كل شئ خلقناه بقدر ويستوي الامر ان في مثل
زيد قام وعسر واكرمه ~~النصب~~ بعد حرف
الشرط وحرف التخصيص نحو ان زيدا ضربه ضربك
والا زيدا ضربه وليس مثل ازبداء ضربت
فالرفع لازم وكذلك وكل شئ فعلوه في الزبر ونحو
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
والفاء بمعنى الشرط عند المبرد وحملنا ان عند سبب

والآفالمختار النصب ^{الواجب} التحذير وهو معمول بتقدير
 اني تحذير مما بعد او ذكر المحذر منه مكررا مثل
 اياك والاسد واباك وان كذف والطريق والطريق
 ويعول اياك من الاسد ومن ان كذف واباك ان
 كذف بتقدير من ولا يقول اياك الاسد لا متذرع
 تقدير من ^{هو ما فعل فيه فعل مذكور من}
 زمان او مكان وشروط نصبه تقدير في وظروف
 الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان
 مبهما قبل والآفلا وقت المبهمة بالجهات الست وحمل
 عليه عندي ولدي وشبههما لابهما ولفظ مكان ككنة
 وما بعد دخلت مثل دخلت الدار في الاصح ^{نصب} ^{معل}

١٢ عامل مضموع على شرط التفسير ^{هو ما فعل}
 لاجل فعل مذكور مثل ضربته تاويا وقعدت جيتا
 خلافا للزجاج فانه عنده مصدر وشروط نصبه تقدير اللام
 وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا الفاعل الفعل المعلن
 ومقارنا له في الوجود ^{هو مذكور بعد الواو}
 لمصاحبة معمول لفظا او معننى فان كان الفعل لفظا
 وجاز العطف فالوجهان مثل حنت انا وزيدا وان
 لم يجز العطف ^{عن النصب} مثل حنت وزيدا وان كان
 معننى وجاز العطف ^{عن} كحنت انا وزيدا وعسرو
 والآعين ^{النصب} مثل مالك وزيدا واما شاك وعمر وا
 لان المعنى ما تصنع ^{يا بيتن} ^{سنة} الفاعل والمفعول

لفظا او معنى مثل ضربت زيدا فاما في زيد في الكسر فاما
لانه ان زيد فاما واما لفظا الفاعل او المفعول او المعناه ^{طما} و
ان يكون كقولك توصنا جميعا معرفتنا لبا واربنا لبا
ومرتبت به وخطه ونحوه متا وقل فان كان صاحبها
مكتوبة وجبت تقديمها ولا يتقدم على العامل المغنوي
تحيات الطرف ولا على المجرور في اللاحق وكل ما دل
على هيئة صح ان يقع حالا مثل هذا بسرا اطيب منه رطباً
وقد يكون جملة خبره قال اسمية بالواو والضمير او بالواو
على صغف والمضارع للمثبت بالضمير وحده وما سواهما
بالواو والفتحة او بالواو لا بد في الماضي للمثبت
من فذاتمة او مفردة وكذا حذف العامل كقولك

كقولك للمسا فر دأ مدياً وحجب في المؤكف نحو
زيد ابوك عطوفاً اي أحقّه وشرطها ان يكون مفردة
لمضمون جملة اسمية ^{التنبيه} ما يرفع الابهام المستقر عن
ذات مذكورة او مفردة فالاول عن مفرد مقدار غالباً
اما في عدد ونحو عشرة ون درهما وسباني واما في غيره نحو
رطل زينا ومنوان سمنا وعلى النمرة مثلها زيدا فيفرد
ان كان جنبها الا ان يقصد الانواع ويجمع في غير
م ان كان بنون او بنون التنبيه جازت الاضافة
والا فلا وعن غير مقدار مثل حاتم حديد والحفص اكثر
والله اعلم عن نسبة في جملة او ما ضاها مثل طاب زيد
نفسا وزيد طيب اباً وابوة ودارا وعلما او في اضافة

مثل اعجبني طيبة ابا وابوة ودارا وعلما والله درة فارسا
ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه جاز ان يكون
له ولتعلقه والافه ولتعلقه ببطان بينهما ما قصد الا ان
يكون جنسا الا ان يفصله الانواع وان كان صفة كانت
له وطبقه واحتملت الحال ولا يفهم التنبية والاصح ان
لا يفهم على الفعل خلافا لما زنى والمبرد
منفصل ومنقطع فالمنفصل المخرج عن متعد ولفظا او تقديرا
بالا واخواتها والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج وهو
منصوب اذا كان بعد الاغرة الصفة في كلام جوي
او مقدما على المستثنى منه او منقطعا في الاكثر او كان
بعد خلا وعدا في الاكثر وما خلا وما عدا وليس ولا يكون

وكوزفة النصيب ومختارا البديل فما بعد الا في كلام غير جوي
وذكر المستثنى منه بمثل ما فعلوه الا قليلا والافليلا
ومعرب على حسب العوازل اذا كان المستثنى منه غير
وهو في غير موجب لعينه مثل ما ضربه الازبدان
سقيم المعنى مثل فرات الا يوم كذا ومن لم يحز
ما زال زيدا عالما واذا عذر البديل على اللفظ
ابدل على الموصوع نحو ما جاني من احد الاربد ولا احد
منها الاربد وما زيد شيا الاشئ لان من لا نرا بعد
الاثبات وما ولا لا يفتران عاملين بعده لا
عملنا للنفي وقد انتقض النفي بالاختلاف ليس زيد
شيا الاشيا لانها عملت للفعله فلا اثر لنقض

الشيء ليعفاء الملام العامة هي لا جله ومن ثم جالسين
زبد الالفابا وامتنع فاذ بالافابا ويخفف بعد غيره
وسواء وسواء وبعد خاتما في الاكثر واعراب غيره
كاعراب المستثنى بالالف على التفصيل **في** ضيفه حملت
على الثاني الاستثناء كما حملت الفاعل في الصفة
اذا كانت تابعة لمجرى منكره محصور لتعذر الاستثناء
مثل لو كان منها آلهة الا الله لفسدتا وضعف
في غيره واعراب سوى وسواء النصب على الظرف
على اللاحق **في** واخوانها لموسى بعد دخولها
محو كان زبد فابا وامره كما مر خبر المشددا ويتقدم
وقد كذبت عاملة في مثل الناس مجتوبون باعمالهم

ان خبر الفخيرة وان بشر افشرو محوز في مثلها اربعة
افحيت وكسب الحزق في مثل الفاعل **في** متطوعا
انطلق في اي لان كسب **في** واخوانها لموسى
اليه بعد دخولها محو ان زبد فابا **في** بلا الف
لشيء الجنب هو المستبعد دخولها يليها مكررة مصفا
او شبيهها به محولا غلام رجل ولما عشرين درهماك
فان كان مفردا هو مستثنى على ما ينصب به وان كان
معرفة او مفعولا ببيت ومن لا وجوب الرفع والتكرار
ومثل فضيه ولا ابا حسن لها من اول وفي مثل
لا حول ولا قوة الا بالله حسنة او جهة فتحها نصب
الثاني ورفعه ورفعا ورفعا الاول على ضعف

الثاني واذا دخلت النكرة لم تغير العمل ومعناها هـ
الاستفهام والعوض والتمني ونعت النبي لا وال
معدا بليبة بنى ومووب رعا ونصبا نحو لا رجل
ظريف والآفال عراب والعطف على اللفظ
وعلى المحل جاز مثل لا اب وابنا ومثل لا ابا له
ولا غلامى له جاز تشبيها له بالمضاف لمشاركته
له في اصل معناه ومن ثم لم يحز لا ابا وهما وليس
بمضاف لنفسا والمعنى خلا فالسبب فيه وحذف كثر
في مثل لا عليك اى لا باس عليك **نحو** ما ولا
المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولها ومبي لعل
الجار واذا زيدت ان مع ما وانقضى النفي بالآ

بالآ او تقدم الحيز بطل العمل واذا عطف عليه
بموجب فالرفع **نحو** ما اشتمل
على علم المضاف اليه والمضاف اليه كل اسم ينسب اليه
سوى بواسطة حرف الجر لفظا او بعد برامرا واما لفظ
شروطه ان يكون المضاف اسما مجردا عن تنوينه لا جملها
وسى معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير
صفة مضافة الى معمولها وسى ما بمعنى اللام فما عدا
جنس المضاف وظرفه او معنى من جنس المضاف
او معنى فى فى ظرفه وهو قليل مثل غلام زيد وحاتم
فضله وضرب اليوم وتقدم تعريف المعرفه ونخصيصها
مع النكرة ومما يحز به المضاف من التعريف ما

وما اجاره الكوفيون من الثلاثة الا ثواب شبهه
من العدد وضعف واللفظية ان يكون صفة مضافة
الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولا تغيد الا
محققا في اللفظ ومن ثم جاز فرزت برجل حسن الوجه
وامتنع بريد حسن الوجه وجاز الضارب بزيد وامتنع
الضارب زيد خلافا للفرآء وضعف الواجب الماء
البحان وعبداء وانما جاز الضارب الرجل حملا على
في الحسن الوجه والضاربك وشبهه ممن قال انه مضاعف
حملا على ضاربك ولا يضاف موصوف الى صفة فلا
الى موصوفها ومن مثل سجد الجامع وجانب الغربي
وصلوة الاولى وبقله المقادير من قول ومن مثل خرد

وحز وقطيفة واخلاق تيا ونحوه متاويل ولا يضاف
الاسم مماثل للمضاف اليه في النحوم والخصوص كليت
واسيد وحبس ومنع لعدم الفايضة خلاف كل الازام
ويحذف الشئ فانه محض وقولهم سعيد كرز وكوه متاويل
واذا اضيف الاسم الصحيح او الملقب الى باب المكي
كسراجه والبا ومقبوحة او ساكنة فان كان آخره
الفائتة وهزيل تقلبها لغة التشبيه ياء وان كان
ياء ادغمت وان كان واو اقلبت ياء واو ادغمت
ونفخت الباء للسالكين والاسماء الستة فاختى واخى
واجاز المبه واخى واخى او يقول خي وسنى ويقال
فى فى الاكثر ونفى واذا قطعت قبل اخ واخ

وحم وهين وهم وفتح الفاء انصح منها وجاهم مثل يد
وخبث ودلو وعصا مطلقا وجاهن مثل يد مطلقا
وذلك لا يضاف الى مضمرة ولا يقطع **النون** كل ثمان
بأغراب سابقة من جهة واحدة **الثبت** تابع بدل
على معن بنى في متبوعه مطلقا وفائدة تخصيصه وتوضيحه
وقد يكون لجزء الشاء او الهم او التاكيد مثل نفعه ^{جدة}
ولا فصل بين ان يكون مشنفا او غيره اذا كان وضعه
لغرض المعنى عموما مثل تيمى وذنى حال او خصوصا
مثل مررت برجل اى رجل مررت بجدا الرجل ونريد
هنا وتوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضم
وبوصف كمال الموصوف وحال متعلقة مثل مررت

مررت برجل حسن غلامه فالاول يتبعه فى الاعا
والعريف والتبكر والشبه والافراد والجمع والتذكر
والثابت والثانى يتبعه فى الجملة الاول وفى الباقي
كالفعل ومن ثم حسن فام رجل قاعد غلامه وضعف
قاعدون وكوز فعود غلامه والمضمر لا يوصف
والموصوف احضار مساو ومن ثم لم يوصف ذو
اللام الا بمنزلة او بالمضاف الى مثله وانما النزم و
باب ما ابدى اللام للابهام ومن ثم ضعف مررت بهذا
الاسم وحسن بهذا العالم **تابع مقصود**
بالنسبة مع متبوعه بنو سبط بينه ومن متبوعه احد الحروف
العشرة وسياق مثل فام زيد وعمر واذ اعطف

على المرفوع المنصل اكد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد
الا ان يقع فصل محو زركه مثل ضربت اليوم وزيد
واذا عطف على المضمر المحو راعدا الحافض مثل ضربت
كوكب وزيد والمعطوف في حكم المعطوف عليه ومن ثم لم
ما زيد بقايم او قايما ولا واسب عمرا الا الرفع وانما جاء
الذي يطير فيغضب زيدا الذباب لاننا في السببية
واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز حلافا للفرق الا
في محو الدار زيد والجرة بكر حلافا لسيو
تابع بفرام المنوع في النسبة او الشمول ومولفطي ومعنى
فاللفظي بكرر اللفظ الاول مثل جاني زيد زيد ويجري
في الالفاظ كلها والمعنوي بالفاظ محفوظة ونفسه

وعينه وكلاهما وكله واجمع واكنع وابنع وابضع
قالا لان يعان باحلاف صيغها وضمها بما يقول نفسه
نفسها نفسها انفسها انفسهم والثاني للمثنى كخو
كلاهما وكلنا وما والباقي لغير المثنى باحلاف الضمير في
كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي كواجع
جمعاء اجمعون ولا يؤكد بكل واجمع الا اذا جاز اجمع
افرادها حسا او حكما مثل اكرمت القوم كلهم واشت
العبد كله بخلاف جاء زيد كله واذا اكد المضمر المرفوع
الموصل بالنفس والعين اكد بمنفصل مثل ضربت انت
نفسك اكنع واخوانه ابناء لا جمع فلا سعدم عليه
وذكر ما دونه صنف الباء تابع مقصود بها سب

الى المتبوع وونه وسو بدل الكل و بدل البعض و بدل
 الاشمال و بدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول
 والثاني جزؤه والثالث بينه وبينه ملائمة ^{بغيرها}
 والرابع ان يقصد اليه بعد ان غلطت بغيره وكونه
 معرفين ونكرتين ومختلفين واذا كان نكرة من معرفة
 فالنوع اجتمع بالناصبه ناصبه كاذبه وكونان ظاهر
 ومضمين ومختلفين ولا يبدل ظاهر من مضمين بدل الكل
 الا من الغاييب مثل ضربته زيد ~~بشيء~~
 تابع غير صفه يوضح متبوعه مثل اقسام بالله ابو حفص
 عمر وفصله من البدل لفظاني مثل انا ابن التارك
 البكرني بشيرة ^{بشيء} فاناسب بنى لاصل او وقع غير

٨١
 عمر مكتوب وحكمه ان لا يختلف آخره لاختلاف
 العوامل والقباه ضم وفتح وكسر ووقف وفيه
 المضمرات واسماء الاشارة والموصولات
 والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات
 وبعض الظروف ما وضع لمنكلم او مخاطب
 او غاييب تقدم ذكره لفظا او معنا وسو متصل
 ومنفصل فالمفصل المستقل بنفسه والمصل غير مستقل
 وسو مرفوع ومنصوب ومجرور فالاولان متصل
 ومنفصل والثالث متصل فدك حمسه انواع
 الاول ضربت وضربت الى ضربين ^{انها}
 هن ^{انها} ضربني الى ضربتين ^{انها} اباي

الى اياهم ^{والله} غلامى ولى الى علام من ولهن
 والمرفوع المتصل خاصة يثبت في الماضي الغائب
 والغايبة وفي المضارع المتكلم مطلقا والمحاط
 والغائب والغايبة وفي الصفة مطلقا ولا يرفع
 المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عالمه
 او بالفصل لغرض او بالحذف او يكون العاقل
 معنويا او حرفا والضمه مرفوع او بكونه مسندا اليه صفة
 جرث على غير من مى لمثل اياك ضربت
 وماضيك انا انا واباك والشه وانا زيدا وما انت
 فابا وهند زيدا ربته هي اجتمع ضمها ان ليس
 احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمت

تقديم

وقد ثبتت فلك الخيار في الثاني مثل اعطيتك
 وخبريك والافوه منفصل مثل اعطيتك اياك واياه
 والمختار في باب كان الانفصال والاكثر لولا انت
 الى آخرها وعييت الى آخرها وجاء لولاك وعساك
 الى آخرها ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي
 وفي المضارع عتيا عن نون الاعراب وانت مع
 النون ولدن وان واخواتها مجزئة ومختار في
 لينت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل
^{من المبتدأ} خبره قبل العواطف وبعدها
 صبعة مرفوع بمنفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا
 ليفصل من كونه نعتا وخبراً ان يكون

الحجة معرفة او افعال من كذا مثل كان زيدا افضل
 من عمرو عند الخليل وبعض العز
 يجعله مبتداء وما بعده خبره ويتقدم قبل الجملة ضمير
 يسمي ضمير الشأن والقصة بغيره بالجملة بعد كونه منفصلا
 ومتصلا مستترا او بادر اعلى حسب العوامل مثل موزن
 قايما وكان زيد قايما وانه زيد قايما منصوبا
 ضعيف اللمع ان اذا حقت فانه لازم
 فوضع مستارا لانه ومي ذا للذكر ولشأنه
 فان وذين وللموت ناوتى ونه وذو ولشأنه
 تان ونين ولجمعها اولاء بدا وقصرا ويلحقها حرف
 التنبه وينصل بها حرف الخطاب ومي خمسة

٨٢ خمسة فيكون خمسة وعشرون وهي ذاك الى ذاك
 وذاتك الى ذاتك وكذلك البواقى ويقال ذا
 للقريب وذك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك
 وذاتك وتلك مشدودين واو لا يك مثل ذك
 واما غم وهنا ومثنا فللمكان خاصة
 ما لا يتم جزاء الا بصلته وعائده وصلته جملة خبره والعائد
 ضميره وصله الالف واللام اسم الفاعل او مفعول
 ومي الذى واللى والذان والتان بالالف
 والياء والائى والذين والئى والئى والئى
 والئى والتوانى وعاومى واى واية ودوطة
 وذا بعد ما لك استفهام والالف واللام والعائد

المفعول كوز حذفه واذا اخبرت بالذي صدر منها
وجعلت موضع المحجة عنه ضمها لها واخرته جبراقا
اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته
زيد وكذا كالف واللام في الجملة الفعلة خاصة
ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فاذا تعذرا ومنها
تعذر الاخبار ومن ثم امتنع في ضم الشان والموصو
والصفة والمصدر العامل في الحال والتمية والضمية
المستحق لغتها والاسم المشتمل عليه ^{موصولة}
واسفها مبهمة وشروطية وموصوفة ونامة بمعنى شيء
وصفة ومن كذا كالف في التام والصفة واي ^اتة
كن ومي معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها

صلتها وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما لا
وجوابه رفع والاخر اتي ثني وجوابه نصب
ما كان بمعنى الامر او الماضي نحو
رؤيد زيدا اي ائمهله وهيهات ذاك اي بعد
وفعال بمعنى الامر من الثاني قياس كنزال
بمعنى انزل وفعال مصدر معرفة كقبحا وصفه
كحوبا فساق مبتني على شابهته له عدلا وزنه وعلما
للاعيان مونتاك نظام وغلاب مبتني في الحجاز
وفي تميم معرب الالاما في اخره راد كوحصار
كل لفظ حكى به صوت او صوت
به للبهائم فالاول كغاق والثاني كخ

كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فان تضمن
 الثاني حرفا بنيا كخمس عشرة وعادى عشروا ^{خوانها}
 الا اثني عشر والا ارب الثاني كعلبك وبنى الاول
 على الالف **ياست** كم وكذا للعدد وكنت
 وذيت للحدث فكم الاستفهامية مبهمة منصوبة
 مفردة والجزئية مجرورة ومود ومجموع ويدخل من فيها
 ولها صدر الكلام كلما يقع مرفوعا ومنصوبا
 ومجرورا وكل ما بعد فعل غير متغافل عنه بضمير
 كان منصوبا معمولا على حبه وكل ما قبله حرف
 جبر او مضاف فمجرور والا فهو مرفوع مبتدأ
 ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذا

وكذا اسماء الاستفهام والشرط وفي مثل
 منيكم عمة لك يا جريرو خاله فديا ثلاثة اوجه
 وقد حذفت مثل كم مالك وكم ضربت
 منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجري
 مجراه لا غير وليس غير وحسب ومنها حيث
 ولا صاف الا الى جملة في الاكثر ومنها اذا وهي
 للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك اختير بعدها
 الفعل وقد يكون للمقابلة ملزم المبتدأ بعدا
 ومنها اذ للماضى ويقع بعدها الجملتان ومنها ان
 واتى للمكان استفهاما وشرطا ومعنى للزمان فيها
 واياتان للزمان استفهاما وكيف استفهاما ومد ^{ومند}

بمعنى اولى المدة فيليهما المفرد والمعرفة ومعنى
 جميع المتع فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع
 المصدر والفعل وان اوان فقد رزما ^{بعضا}
 وسومبتدا وما بعد خبره خلافا للرجلج ومنها لدا
 ولدن وقد جا لدن ولدن ولد ولد ولد
 وقط للماضى المنفى وعوض للمقبل المنفى والظرو
 المضافة الى الجملة واذا كوت بناؤه على الفتح وكذلك
 مثل وغير مع ما وان وان ما وضع لشي
 بعينه ومع المضمرات والاعلام والمنبهات وما ع
 بالالف واللام او بالنداء والمضاف الى احد معن
 ما وضع لشي بعينه غير متناول غيره بوضع وا

البقرة
 والكسرة

واحد واعرفنا المضمر المنكلم ثم المخاطب نعم الغائب
 ما وضع لشي لا بعينه ما وضع
 لكينة احاد الاشياء واصولها اثنا عشرة كلمة واحد
 الى عشرة ومائة والالف يقول واحد واثان واحد
 واثان واثان ثلث الى عشرة ثلث الى عشرة احد
 عشرة اثني عشرة احدى عشرة اثنا عشرة ثلثة عشرة الى تسعة
 عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة ونمى كسر الشين
 عشرون واخوانها فيها احد وعشرون احدى
 وعشرون ثم بالعطف بلقط ما تقدم الى تسعين
 مائة والالف طيان والبان بينهما ثم بالعطف على ما
 تقدم وفي ثمانى عشرة فتح الباء وجاء اسكانها وثند

خذ منها بفتح النون **ثلاثة** الثلثة الى العشرة مخفوض
مجموع لفظا او معنى الالف ثلثا الى تسع مائة وكان
قياسه مآت او مائتين وممير احد عشرة الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد وممير مائة والالف وثبنتها وجمعه مخفوض
مفرد واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالانكسار
فوجهان ولا يميز واحد واثنان استغناء بلفظ تميز
عنهما مثل رجل ورجلان لا فائدة النقص المقصود ^{بالعدد}
ويقول للمفرد من المتعدد باعتبار نصيبه الثاني والثالثة
الى العاشرة والعاشرة لا يميز باعتبار حاله الاول
والثاني والثالثة والاولى الى العاشرة والعاشرة
والحادى عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثالثة

والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشر ومن
ثم قبيل الاول ثلث اثنين اى منصبة مما من ثلثتها
وفى الثاني بالث ثلثة اى احدها وبقول حادى عشر
احد عشر على الثاني خاصة وان ثبت حادى احد عشر
الى تاسع تسعة عشر فتعرب الاول
ثلاثة الموصولة ما فيه علامة التانيث
لفظا او قدرا او المذكر خلافا وعلامة التانيث
النساء والالف مخفوضة او ممدودة وموحقة
ولفظي والحقيقي ما بآزائه ذكر من الحيوان كامرأة
وناقة واللفظي خلافا كظلمة وعين واذا اسند ^{اليه}
فبالنساء وانت فى ظاهر عن الحقيقي بالخيار وحكم

ظاهرة الجمع مطلقا غلبة المذكر السالم حكم ظاهر غير الخفية
وضمير العاقلين غير المذكر السالم فعلت وعلوا والنبا
والابام فعلت وفعلن ^{الفتح} ما لحن آخره الف او باء
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لبدل على ان معه
مثله من جنسه والمقصود ان كان الفه عن واو
وسو ثلاني قلبت واوا والاباء لباء والممدودان
كانت سمرته اصلية تثبت وان كانت للتانيث
قلبت واوا والافا لوجهين وتحتف نونه بالاضافة
وحذفت تاء التانيث في خصيان والتبان ^{الفتح}
مادل على آحاد ومقصودة بحروف مفردة بتغيير ما ونحو
نمروذ كبلس جمع على الجمع وكوفلك جمع وهو

وهو صحيح ومكسرة فالصحيح للمذكر والمؤنث ^{الفتح}
ما لحن آخره واو ومضموم ما قبلها او باء مكسورة ما قبلها
ونون مفتوحة لبدل على ان معه اكثر منه فان كان
آخره باء قبلها كسرة حذفت مثل فاصون وان كان
مقصورا حذفت الالف وبقي ما قبلها مفتوحا
مثل مصطقون وشه طه ان كان اسما لمذكر علم
يعقل وان كان صفة لمذكر يعقل وان لا يكون
اعقل فعلا مثل احر ولا فعلا نفعلي مثل سكران
ولا استويا فيه المذكر مع المؤنث كوحزج وصبور
ولا تباد تانيث مثل علامنة وكحذف نونه بالاضافة
وقد شذكو ارضين وسنين ^{الفتح} ما لحن آخره

الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون
مذكرا جاسع بالواو والنون وان لم يكن له مذكر فانه
لا يكون مجرودا كما بعض والجميع مطلقا
مانعة بناء واحد كرجال وأفراس
أفعل وأفعال وأفعلة وفعله والصحيح وما عدا
ذلك جمع كثره اسم الحدث الجارى على
الفعل وسوس الثلثي سماع وفي غره قبايس
يعول اخرج اخرج واستخرج استخرج وعمل عمل
ماضيا وغره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم
معموله عليه ولا يضمن فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز
اصنافه الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول واعماله

واعماله باللام فليس وان كان مطلقا فالعمل
للفعل وان كان بدلا منه فوجهان
ما استخرج من يعمل لمن قام به معنى الحدث صبغة
من الثلثي المجرد على فاعل ومن غره على صبغة
المضارع ميم مضمومة وكسرة ما قبل الآخر نحو يخرج
ومدخل واستخرج ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال
والاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما
فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى خلافا
للكسائي فان كان لا يعمل اخر مفعول مفتر فان
دخلت اللام اسنوي الحسيم وما وضع من للمبالغة
كقتراب وقتروب ومضرب وعليم وحذر مثله

والمنشئ والمجروح مثله وكوز حذف النون مع
 العمل والاعرف كحقيقا ^{القول} ما اشتق من فعل
 لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمنه و
 ومن غيره على صيغة الفاعل فبفتح العين كسخرج
 وامره في العمل والاشترط كما مر الفاعل مثل زيد
 معطى علامة درهما ^{الصفة} ما اشتق
 من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت وصيغتها
 من لفظة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن ^{صفت}
 وشديد وتعمل عمل فعلها بنفسها ان يكون
 باللام او مجردا ومعوها مضافا او باللام او مجردا
 عنها من ستة والمعمول في كل واحد منهما مفعول و

الصفة

ومضروب ومجروح وفصارت ثمانية عشر فالرفع
 على الفاعلية والنصب حملا على التشبيه بالمفعول
 في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجرح على الاضافة
 وتفصيلها حسن وجهه ثلثه وكذلك حسن الوجه
 حسن وجه الحسن وجهه الحسن وجهه اثنان بها
 مستعان الحسن وجهه الحسن وجهه واحلف في حسن
 وجهه والبواقي ما كان منه ضمير واحد احسن
 وما كان منه ضمير ان حسن وما لا ضمير منه تيسر
 ومضى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعول والآ
 فقيها ضمير الموصوف فتوث ونشئ وتجميع
 واسماء الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل ^{الصفة}

فيما ذكر اسم الشخص **فما اشتق من فعل لموصوف**
بزيادة على غيره وهو **افعل** وشرطه ان يبنى من
ثلاثي مجرد ويمكن ليس يكون ولا عيب لان منهما
افعل لغيره مثل زيد افضل الناس فان قصد
توصل مثل سوا شدة استحقا وبياضا وعمى وقبا
للفاعل وتجا للمفعول مثل اعذر واليوم واشغل واشهر
وسيعمل على احد ثلثه مصانفا او بمن او معرفا باللام
فاذا اضيف فله معنيان احدهما وسوالا كثر ان يقصد
به الزيادة على من اضيف اليه في شدة ط ان يكون منهم
زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته والثاني
ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فجوز يوسف

احسن اخوته وكوزي الاول بالافراد والمطابقة
لمن سوله واقا الثاني والموقف باللام فلا بد من
المطابقة والبدني بمن مفرد مذكر لا غير فلا يجوز
الا افضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم
ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء وسو في المعنى
لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره
سفيما مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد لانه معي حسن مع انهم لو رفعوا اليهم
الفصل **احسن** ومجوله باجتنبي وسوال الكحل ذلك ان
احسن في عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين
قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله

مررت على وادي السباع ولا اري، كوادي السباع
حين ينظم واديا، اقل به ركب انوه نائية واحو
الا ما وقي الله ساريا **المفعول** ما دل على معنى في
سفره باحدا لازمة السكتة ومن خواصه دخول قد
وتوقف والين والجوازم ولحققنا، التانيث ساكنة
وكوتاه فعلت **الاسم** ما دل على زمان قبل
زمانك مستتي على الفتح مع غنة الضمة المفعول المنحرك
والواو **المفعول** ما شبه الاسم باحد حروف تانيث
لوقوعه مشددا ونخصيصه بالسبب وسوف **والاهم**
للمنكم معزدا والنون له مع غنة والناء للمخاطب
والموشت والموشتين غيبة والياء للغائب غنة ما وحر

وحرف المصارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه
ولا يرب من الفعل غيرة اذا لم يتصل به نون تأكيد
ولا نون جمع مؤنث **الاسم** رفع ونصب وجرم
فالصح المجرد عن ضمته يارزم فوع للتثنية والجمع
والمخاطب المؤنث بالضمه والفتحة والسكون مثل بضم
والمقتضين به ذلك النون وحذفها مثل بضمه مان وصرة
ونصرين **والفتحة** بالواو والياء بالضمه نقدر **الفتحة**
لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمه والفتحة نقدر
والحذف ويرتفع اذا مجرد عن الناصب والجازم مثل
يقوم زيد **ويشبه** بان ولن وكى واذن وبان
معدرة بعد حني ولام كي ولام الجود والفاء والواو

وَاَوْفَانِ مِثْلُ اَزِيدُ اَنْ تَحْسِنَ اِلَى وَاِنْ تَصُومُوا
 وَالنَّيْ تَقَعُ بَعْدَ الْعِلْمِ مُحَقَّقَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَلِبَسَتْ هُنَّ
 مِثْلَ عَلَيَّ اَنْ سَيَقُومُ وَاِنْ لَا يَقُومُ وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ الظَّنِّ
 فِيهَا الْوُجْهَانِ وَلِئِنْ مِثْلُ لَمْ يَرْجِعْ وَمَعْنَاهُ اَنْ تَقَعُ الْمُسْتَقْبَلُ
 وَاِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا عَلَيَّ قَبْلُهَا وَكَانَ الْفِعْلُ
 مُسْتَقْبَلًا مِثْلُ اِذَا تَدَخَّلَ الْجَنَّةُ وَاِذَا وَصَلَتْ بَعْدَ الْوَاوِ
 وَالْفَاءِ فَالْوُجْهَانِ وَكِي مِثْلُ اسَلَّتْ كِي اَدْخَلَ الْجَنَّةَ
 وَمَعْنَاهُ السَّبَبِيَّةُ رُشِي اِذَا كَانَ سَقْبًا بِالنَّظَرِ اِلَى قَبْلِهِ
 مَعْنَى كِي اَوْ اِلَى مِثْلِ اسَلَّتْ حَتَّى اَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَكُنْتُ
 سَرَتْ حَتَّى اَدْخَلَ الْبَلَدَ وَاسِيرٌ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ وَاِنْ
 اَرَدْتَ الْحَالَ كَقِسْمًا اَوْ حَكَايَةً كَانَتْ حُرُوفُ اَبْدَاءِ

اَبْدَاءُ فَيَرْفَعُ وَبِحَسْبِ السَّبَبِيَّةِ مِثْلُ مَنْ حَتَّى لَا يَرْجِعَ
 وَمَنْ غَمَّ امْتِنَاعُ الرَّفْعِ فِي كَانَ سِيرِي حَتَّى اَدْخَلَهَا فِي
 النَاقِصَةِ وَاسَرَتْ حَتَّى تَدْخُلَهَا وَجَازَ فِي كَانَ سِيرِي
 حَتَّى اَدْخَلَهَا فِي الْبَيَانَةِ وَابْتِهَمَ سَارَ حَتَّى تَدْخُلَهَا كِي
 مِثْلُ اسَلَّتْ لَا اَدْخَلَ الْجَنَّةَ الْحَوْضُ لَامَ نَاكِدٍ بَعْدَ النَفْيِ
 لِكَانَ مِثْلُ مَا كَانَ اِنَّهُ لِيُعَذِّبُهُمْ بِشَرْطَيْنِ اَحَدُهُمَا
 السَّبَبِيَّةُ وَالْثَانِي اَنْ يَكُونَ قَبْلُهَا اَوْ نَعْنِي اَوْ نَعْنِي
 اَوْ اسْتَفْهَامِ اَوْ نَعْنِي اَوْ عَرْضِ بِشَرْطَيْنِ اَحَدُهُمَا
 الْجَمْعِيَّةُ وَالْثَانِي اَنْ قَبْلُهَا مِثْلُ ذِكْرِ بَشَرٍ طَمَعِي اِلَى
 اَنْ وَالْعَاطِفَةُ اِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ اسْمًا وَجَوَازَ
 اَطْرَافًا اِنْ مَعَ لَامٍ كِي وَالْعَاطِفَةُ وَبِحَسْبِ مَعْنَى

يَكُونُ ۴

اللام **ويجزم** بلم ولما ولام الامر ولا في الهى وكلم
 المجازاة ومى ان ومها واذا وحيثما وابن ومى
 ومن وما واى واى واما مع كينما واذا نشاذ
 وبان **معدن** **فقد** لغيب المضارع ماضيا وتنبه **لما**
 مثلها ومحصل **لما** يتفرق وجواز حذف الفعل **لام**
 الامر المطلوب بها الفعل **لام** للنهي المطلوب بها
 التكن **كلم** المجازاة مدخل على الفعلين سببية الاول
 وسببية الثاني وسميان شرط وجزاة فان كان **مضارع**
 او الاول مضارعا فالجزم وان كان الثاني فالوجه
 واذا كان الجزاء ماضيا بغير **قد** لفظا او معنى لم يحذف
 وان كان مضارعا مشبها او متغيا **لما** فالوجه ان

اللام ٦

والافاء **وحي** اذا مع الجملة الاسمية موضع
 الفاء **ان** مقدف بعد الامر والنهي والاستفهام
 والعرض والتمنى اذا قصد السببية مثل اسلم ندخل
 الجنة واستغ لانتكفرتدخل النار خلافا للكسائي
 لان المقدير ان تكفر **ان** ضيغة تطلب بها
 الفعل من الفاعل الى طيب بحذف حرف
 المضارع وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده
 ساكن وليس رباعي ذذت ضمة ووصل مضمومة
 ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه نحو اقبل
 اضرب اعلم وان كان رباعيا مفتوحة مقطوعة
 فمع **عالم** **لنعم** فان **فعل** هو ما حذف فاعله فان كان

ما ضياضتم اوله وكبر ما قبل آخره ويضم
الثالث مع سمة الوصل والثاني مع التاء
حرف اللبس ومعتل العين الالفح قيل وبيع
وجاء الاشمام والواو ومثله باب اخبر وانقيد
دون استخبر واقتم وان كان مضارعاً ضم اوله
وفتح ما قبل آخره ومعتل العين تنقلب فيه الفاء
التي هي في المجرور فالمعدي ما يتوقف فهمه على
متعلق كضرب وغر المعدي بخلافه كقعد والمغدي
يكون الى واحد واثنين كاعطى وعلم والى ملته كاعلم
واري وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وهذه
مفعولها الاول كفعول اعطيت والثاني والثالث

والثالث كفعول علمت امرها
ظننت وحسبت وخطت وزعمت علمت
ورابت ووجدت مدخل على الجملة الاسمية لبيان
ما هي عنه فتصيب الجزئين ومن خصا بصها انه اذا
ذكر احد سما ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت ومنها
انها يجوز فيها الالفاء اذا توسطت او تأخرت
لاستعمال الحزن كلما ما خلف اعطيت مثل زيد
علمت قايم ومنها انها تعلق قبل حرف الاستفهام
والنهي واللام مثل علمت ازيد عند كل امرئ
ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضمير
واحد مثل علمتني منطلقا وبعضها معي آخر بنودي

الى واحد فطنت بمعنى انتهت وعلت بمعنى
عرفت ورابت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى
اصبت **اذن الالف** ما وضع ليقرب
الفاعل على ضمة ومي كان وصار واجه وامسى
واضح وظل وبات وآسن وعاد وغدا ورأى
وحازا ل وما برح وما فتى وما انفك وما دام وليس
وقد جاء ما جاءت حاجتك وقعدت كانا حربة
وسل على الجمله الاسمية لا عطاء الجزه حكم معناها
فترفع الاول وتنصب الثاني مثل كان زيد قائما
فكان يكون ناقعة لنبوت خبرها ما ضياء اياها منقطعا
ومعنى صار ويكون فيها ضمير الشأن ويكون تامه بمعنى

بمعنى ثبت وزايدة **وصار** للانقال **وامسى**
وامسى واضى لاقتران مضمون الجملة باوفائها ومعنى
صار ويكون تامه ظل وبات لاقتران مضمون
الجملة بوقتيها ومعنى صار **وامسى** وما برح وما فتى
وما انفك لاستمرار خبره فالفاعلها مذ قبله ويلزمها
الثنائي **وما دام** لوقويت امر مبدية نبوت خبره فالفاعلها
ومن ثم احتج الى كلام لانه طرف **للمعنى**
الجملة حالا وميل مطلقا وكوز بعديم احبا رها
كلها على اسمائها ومي في بعديمها عليها على ثلثه
اقسم قسم كوز ومو من كان الى سراح قسم
لاكوز ومو ما اوله ما خلا فالابن كيسان في عمره ما دام

وقسم مختلف فيه وسولس فعال المقاربة ما وضع
لذات الخبر رجاء أو حصولا أو احذافه **الاول**
عسى وسوغه متصرف بقول عسى زبدان يخرج عسى
ان يخرج زبد وقد حذف ان **الثاني** كما يقول
كاد زبد يحى وقد دخل ان واذا دخل التثنية على
كاد فهو كالفعال على الاصح ومثل يكون للثبات
ومثل يكون في الماضي للثبات وفي المستقبل
كالافعال كشكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون
ويقول ذي الرمة اذا غيرة الهجر المجبن لم يكدر ريس
الهوى من حب مينة يبرح **والثالث** جعل وطفق
وكرب واحذو هي مثل كاد واوشك وهي مثل

مثل عسى وكاد في الاستعمال **الاول**
ما وضع لانشاء التعجب وهي صيغتان ما افعله وفعل
به وهي غير منصرفة مثل ما احسن زبدا واحسن يزيد
ولا يبينان الا بما يبنى منه الفعل التفضيل وسول
في الجمع بمثل انشد استخا جة واشدد باستخا جة ولاء
ينصرف فهما بتقديم ولانا خبر ولا افضل واجاز المارة
الفصل بالظرف وما ابتداء نكرة عند سبب
وما بعده الخبر وموصولة عند الاختش والخبر
مخذوف وبه فاعل عند سببويه فلا ضمة في الفعل
ومفعول عند الاختش الباء للتعدي او زائدة
ففيه ضمة **مال المخرج** ما وضع لانشاء

او ذم منها نعم و شس وشهطها ان يكون الفاعل
معرفا باللام او مضافا الى الموصوف به او مضمرا ميمنا
بنكرة منصوبة او بما مل فنعما هي وبعد ذلك المخصوص
فهو مبتداء وما قبله خبره او خبر مبتداء محذوف
مثل نعم الرجل زيد وشهطه مطابقة الفاعل
وبش مثل العوم الذين وشهته متاويل وقد تحذف
المخصوص اذا علم مثل نعم العبد ومع الماهرون
وسا مثل شس ومنها جذا وما عله ذاولا تنقبه
وبعد المخصوص واعرابه كاجواب مخصوص نعم
وكوزان باني فسل المخصوص بعد تميزه او حال على
وفق مخصوصه **الف** ما دل على معنى في غيره

غره ومن ثم احتاج في جريئة الى اسم او فصل
ش الجراما وضع ملا فضاء يعجل او شبهه او
الى ما يليه ومي من والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواو واو واو والقسم وتاؤه وباءه
وعن وعلى والكاف ومذومند وحاشا وعدا
وخلات **ش** لا ابتداء والنبين والتعويض وزايدة
في غره الموحب خلافا للكو فسن والافش وفد
كان من مطر وشهته متاويل لانتهاء بمعنى مع
قليل **ش** كذلك ومعنى مع كثر او محض بالطاء
خلافا للمبه **و** في للظرفية ومعنى على قليلا **ا**
للاصاق والاكستغانية والمصاحبة والمعابلة

والتعديّة والظرفيّة والزائدة في الجزر والاستفهام
والنفي قياسا وفي غمّه سماعا مثل بحسبك زيد
والنفي بدين واللام للاختصاص والعليل وزايد
ومعنى عن مع القول ومعنى الواو في القسم
للتعجب **رب** للتقليل ولها صدر الكلام مختصة
بنكرة موصوفة على اللاح ومعلها ماض محذوف
غالبا وقد دخل على مضمربهم ميم بنكرة منصوبة
والضمير في ذكر خلافا للكونيين في مطابقة
التمية وبلحقها ما وبدخل على الجملة **واو** تدخل
على النكرة موصوفة **واو** القسم انما يكون
عند حذف الفعل لغة السؤال مختصة بالظاهرة

واو مثلها مختصة باسم الله تعالى **واو** القسم
منها في الجسيم وينبغي القسم باللام وان وحرو
النفي وحذف جوابه اذا اعترضه ضارع وقدمه ما يدل عليه
وعن المجاوزة **واو** الاستغلاء وقد يكونان سميان
لدخول من عليهما **واو** التشبيه وزايد وقد
اسماء **واو** للزمان للابتداء في الماضي وللظرف
في الحاضر مثل في شهرنا ومنذ يومنا **واو**
للاستثناء **واو** **ان** وان وكان
ولكن وليست ولعل لها صدر الكلام سوى
ان ومي يعكسها وبلحقها ما فتلغى على اللاح
ودخل جند على الافعال **واو** لتغية معنى الجملة

وان منع جملتها في حكم المفرد ومن ثم وجب
الاسم في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد
فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول ونحت
فاعله ومفعوله ومبتداء ومضافا اليها واما لو الولا
لانه مبتداء ولو انك لانه فاعل فان جاز التقدير ان
جاز الامر ان يكون مكرمني فاني اكرمه وكنت اري
زيدا كما قيل سبدا اذا انه عبد القفا والاسم
وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة
لفظا او حكما بالرفع وون المفتوحة مثل ان زيدا
فانهم وعسرو وبشرط مفتي الحجة لفظا او تقديرا
خلافه للكونيين ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبني

والكسائي مثل انك وزيد ذاهبان
كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة
ودونها على الحجة او على الاسم اذا فصل بينه وبينها
او على ما سها وفي كثر جنيف وكحفف المكسورة
فلزمها اللام وكوز الفاؤها وكوز وحوها
على فعل من افعال المبتداء خلافا للكونيين في
التعجيم وكحفف المفتوحة مع عمل في ضمة الشك
معدر وقد دخل على الجمل مطلقا ونذا اعمالها في غير
وبلرفها مع الفعل السهل وسوف او فدا وحرف
الفتح في التشبيه وكحفف فتلغى على الانصح
وكن للاسند راك في وسط من كلامين متغايرين

معنى وكحفف فنفى وكوز معها الواو وليست
 للتمنى واجاز الفراء ليست زيدا فابما **والعلم** للزجي
 ونشذ الجربها **الرواق العاطف** الواو والغاء ونم
 وحى واؤ واأ واام ولا وبل **لار** بالاول للجمع
 فالواو للجمع المطلق لا يرتب فيها والغاء للترتيب
 ونم مثلها بمثلة وحى مثلها ومعطوفها جزء من ^{متبوعه}
 ليفد قوة اضعفا واؤ واأ واام لاحد الشينين
 مبهما وام المنصلة لازمة لهما الاستفهام بلبها
 احد المتوسين والآخر الهمة على الاصح بعد سوت
 احدهما للطلب التعيين ومن ثم لم يحز ارايت زيدا
 ثم عسروا ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم

وككن

نعم اولا والمنقطعة كبل الهمة مثل انما لا بل
 ام شاء واأ ما قبل المعطوف عليه لازم مع اأ
 جائزة مع او ولا وبل وككن لاحدهما معيتا
 وككن لازمة للنفي **حروف** التنبيه الا واأ وهأ
حروف النداء يا اعمتا وايا وهيا للبعد واى و
 الهمة للتقريب **حروف** الاجاب نعم وبل واى
 واجل وجبر وان فتم مفرزة الى سبقها وبل يخصه
 باجباب النفي واى اثبات بعد الاستفهام بلفها
 القسم واجل وجبر وان تصديق للخبير **حروف**
 الزيادة ان وان واما ولا ومن والباء ولللام
 فان مع ما النافه وقلت مع المصدرية ولما وان

مع لما ومن لو والقسم وقت مع الكاف
وامع اذا ومتى وابن واتى وان شرطاً وبعض
حروف الجر وقل مع المضاف ولا مع الواو بعد
النفي وبعد ان المصدرية وعلت قبل انتم ونسبت
مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها
حرف النفي يرأى وان فان مختصة بما في معني
القول **حرف** المصدر ما وان وان والاولان
للفعلية وان لاسمية **حرف** التخصيص صلاً
والا ولولا ولولاها مصدر الكلام ويلزم الفعل
لفظاً او بعد **حرف** التوفيق قد وفي المضارع
للقيل **حرف** الاستعظام المرة وهل ولها مصدر

صدر الكلام يقول ازيد فاجم وافام زبد وكذلك
هل والهمزة اعم نصر فالقول ازيدا ضربت واسرة
زبدا وهو اخوك وازيد عندك ام عسرو وانم
اذا ما وقع وان من كان واو من كان دون هل
حرف الشرط ان ولو واقالها مصدر الكلام
فان للاستقبال وان دخل الماضي ولو للمضي
وان دخل المضارع ويلزم ان الفعل لفظاً او قد
ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل انطلقت
بالفعل موضع منطلق لكون كالعرض فان
كان جامداً جاز لتعذره واذا تقدم القسم اول
الكلام على الشرط لزم المعنى لفظاً او معنى وكان

الجواب للقسم لفظا ومعنى والله ان اتيتني او ان
لم تاتي لا كرمك وان توسط بتقدم الشرح او غيره
جاز ان يعنيه وان بلغني كقولك انا والله ان تاتي
لائك وان اتيتني لائيتك وقدر القسم كاللفظ
مثل ليس اخرجوا اولين اطعموهم واما للتفصيل
والنم حذف فعلها وعوض بينهما ومن فاشا جزوما
في حيزها مطلقا مثل انا يوم الجمعة فريد منطلق
ومثل هو معمول المحذوف مطلقا وميل ان كان حائزا
السقديم من الاول والا من الثاني **حروف الرفع** كلاً
ومعنى **حفا** التانيب الساكنة بلحق الماضي **لث**
المسند اليه فان كان طامه اغبر حقيقه فخبه واما الحاف

علامة النش والجمعين فضعيف **التوس** نون
ساكنه تنبع حركة الآخر لا التاكيد الفاعل وسو للتمكن
والنكر والعوض والمقابله والزعم ويجذف
من العلم موصوفاً بان مضاف الى علم **نون**
التاكيد خفيفة ساكنه ومشدودة مفتوحة
مع غنة الالف مختص بالفعول المستقبل
في الامر والنهي والاستفهام والنهي والعر
والقسم وقلت في النفي ولزمت
في مثبت القسم وكشرت في مثل اما تفتلن
واما قبلها مع ضمة المذكرين مضموم ومع
المخاطبة مكسورة وفيما عداه مفتوح وتقول

في الشبهة وجميع الموثبات ان له
ولا تدخلها الخفيفة خلافا لبونس ومما في
غيرهما مع الضمة البارز كالمتفصل فان لم
كن فكالمفصل ومن ثم قبل صل ثرين
وترون وترين واعنون واعن واعن
والمحفة كحذف الساكن وفي الوقف ويرد
ما حذف والمفتوح ما قبلها انقلب

الفاتحة بعون

الله وحسن

وصلى الله

على سيدنا

بجميع